جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

العوامل المؤثرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات: دراسة ميدانية

Factors Affecting the Professional Performance of Iraqi Female Journalists: A field Study

إعداد

مينا عبد الستار العزاوي

إشراف

الدكتور كامل خورشيد مراد

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أيار، 2022

تفويض

أنا **مينا عبد الستار العزاوي**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: مينا عبد الستار العزاوي.

التاريخ: 30 / 05 / 2022.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: **العوامل المؤثرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات: دراسة ميدانية.**

للباحثة: مينا عبد الستار العزاوي.

وأجيزت بتاريخ: 30 / 05 / 2022.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. كامل خورشيد مراد	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. حنان كامل الشيخ	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
د. ليلى احمد جرار	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. علي عقلة النجادات	عضواً من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

شكر وتقدير

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [هود: 88]

الحمد الله تعالى الذي يسر امرنا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

اسجد لله حمداً وشكراً وتعظيماً الذي وفقني ويسر لي أمري ومنحني العزم على إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع.

اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذ الفاضل (الدكتور كامل خورشيد مراد) الذي كان أستاذاً حازما وأباً رحيما، وكان لملاحظاته القيمة ومتابعته المستمرة الأثر الكبير في انجاز هذه الرسالة.

واتقدم بالشكر والتقدير الى الأساتذة الأفاضل في كلية الإعلام جميعا، واتقدم أيضاً بالشكر الى الأساتذة الكرام الذي أسهموا في تحكيم الاستبانة وإبداء ملاحظات قيمة كان من شأنها تحسين مستوى الأداة والدراسة بشكل عام.

أتقدم بالشكر والامتنان الى جميع الزميلات الإعلاميات العراقيات لمساندتهم المهمة وإلى جميع من مد يد العون لي في جميع مراحل هذه الدراسة.

الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله

وإلى روح أخي رحمه الله

والى كل من ساعدني وشجعني على إتمام هذا العمل

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
تفويض .....ب
قرار لجنة المناقشة .....ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الأشكال..... ي
قائمة الملحقات.....ك
الملخّص باللغة العربية .....ل
الملخّص باللغة الإنجليزية ..... م

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولا: المقدمة 1
ثانياً: مشكلة الدراسة.....2
ثالثاً: أهداف الدراسة.....4
رابعاً: أهمية الدراسة 4
خامساً: أسئلة الدراسة وفروضها.....5
ساداساً: فرضيات الدراسة.....6
سابعاً: حدود الدراسة.....6
ثامناً: محددات الدراسة 7
تاسعاً: التعريفات الإجرائية للدراسة 7

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....9
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة..... 23

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة..... 37

ثانياً: مجتمع الدراسة 37
رابعاً: أداة الدراسة 45
خامساً: صدق الأداة..... 46
سادساً: ثبات الأداة..... 47
سابعاً: متغيرات الدراسة..... 48
ثامناً: المعالجة الإحصائية..... 48
تاسعاً: إجراءات الدراسة..... 49

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول 51
نتائج السؤال الثاني 53
نتائج السؤال الثالث..... 55
نتائج السؤال الرابع..... 56
نتائج السؤال الخامس 58
نتائج السؤال السادس 60
نتائج الفرضيات 61

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج السؤال الأول 70
مناقشة نتائج السؤال الثاني..... 72
مناقشة نتائج السؤال الثالث 73
مناقشة نتائج السؤال الرابع 74
مناقشة نتائج السؤال الخامس 76
مناقشة نتائج السؤال السادس..... 77
مناقشة نتائج الفرضيات..... 78

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية..... 84
ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية 86
الملحقات..... 90

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
3-1	أفراد عينة الدراسة حسب العمر	38
3-2	أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	39
3-3	أفراد عينة الدراسة حسب التأهيل التعليمي	40
3-4	افراد عينة الدراسة حسب طبيعة الوسيلة الإعلامية	41
3-5	أفراد عينة الدراسة حسب نوع مؤسسة العمل	42
3-6	أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل	43
3-7	أفراد عينة الدراسة حسب درجة الرضا الوظيفي	44
3-8	اختبار الثبات (كرونباخ الفا)	47
4-1	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	51
4-2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	53
4-3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير العوامل الاقتصادية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	55
4-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	56
4-5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق	58
4-6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق	60
4-7	متوسطات تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لنوع مؤسسة العمل	62
4-8	تحليل التباين الأحادي لتأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لنوع مؤسسة العمل	62
4-9	متوسطات تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر	63

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
4-10	تحليل التباين الأحادي لتأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر	64
4-11	تحليل التباين الأحادي لتأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر	65
4-12	متوسطات تأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للخبرة	65
4-13	تحليل التباين الأحادي لتأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للخبرة	66
4-14	اختبار أقل فرق معنوي لتأثير العامل الاقتصادي	67
4-15	متوسطات تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للتأهيل التعليمي	68
4-16	تحليل التباين الأحادي لتأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للتأهيل التعليمي	69

قائمة الأشكال

رقم الفصل- رقم الشكل	المحتوى	الصفحة
3-1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر	39
3-2	توزيع الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة	40
3-3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التأهيل التعليمي	41
3-4	توزيع افراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل في الوسيلة الإعلامية	42
3-5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع مؤسسة العمل	43
3-6	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل	44
3-7	توزيع درجات الرضا الوظيفي لأفراد عينة الدراسة	45

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	استبانة الدراسة بشكلها النهائي	91
2	قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة	101
3	مذكرة نقابة الصحفيين العراقيين حول أعداد الإعلاميين العراقيين	102

العوامل المؤثرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات

دراسة ميدانية

إعداد: مينا عبدالستار العزاوي

إشراف: د. كامل خورشيد مراد

الملخّص

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف الى درجة تأثير العوامل الخارجية والداخلية في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات العاملات في مختلف قطاعات الإعلام في جمهورية العراق. ولهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي بأداة الاستبانة، حيث وزعت إلكترونيا على عينة عشوائية من الإعلاميات العراقيات بلغت (202) مفردة.

كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. للعوامل الخارجية تأثير مرتفع على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات مثل العامل السياسي المرتبط بالسلطة والرقابة والقوانين والتشريعات. أو من خلال الضغوط الاجتماعية، أو الضغوط الاقتصادية.
2. للعوامل الداخلية تأثير مرتفع على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات مثل فرص التدريب، والرضا الوظيفي، والسياسة التحريرية، والعدل في المردود الوظيفي، وملاءمة مكان العمل، والإدارة.
3. بينت نتائج الفرضيات وجود تأثير للعامل الاقتصادي وفقا لعدد سنوات الخبرة في العمل، وعدم وجود تأثير للعامل السياسي وفقا لنوع مؤسسة العمل، وعدم وجود تأثير للعامل الاجتماعي/ الثقافي وفقا للعمر، وعدم وجود تأثير للعوامل الداخلية وفقا للتأهيل التعليمي، وعدم وجود فروق بين العوامل الخارجية (مجتمعة) والعوامل الداخلية (مجتمعة).

الكلمات المفتاحية: عوامل مؤثرة، أداء مهني، إعلاميات، العراق.

Factors Affecting the Professional Performance of Iraqi Female Journalists: A field Study

Prepared by: Mina Al-Azzawi

Supervised by: Dr. Kamel Khurshid Murad

Abstract

The main objective of the study is to identify the degree of influence of external and internal factors on the professional performance of Iraqi female journalists working in various media sectors in the Republic of Iraq. For this purpose, the descriptive survey method was used using the e-questionnaire tool, which was distributed to a random sample of (202) items of Iraqi female journalists.

The most important results of the study were the following:

1. External factors have a high impact on the professional performance of Iraqi female journalists, such as the political factor related to authority, censorship, laws and legislation, social pressures, economic pressures.
3. The internal factors have a high impact on the professional performance of Iraqi female journalists such as training opportunities, job satisfaction, editorial policy, fairness in job returns, suitability for the workplace, and management.
3. The results of the hypotheses showed an influence of the economic factor according to the number of years of work experience, no influence of the political factor according to the type of work institution, no influence of the social/cultural factor according to age, no influence of internal factors according to educational qualification, no differences between the factors External (combined) and internal factors (combined).

Keywords: Influencing Factors, Professional Performance, Female Journalists, Iraq.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

أولا: المقدمة

تؤدي الصحافة دورا حيويا في المجتمعات من خلال ما تقوم به من وظائف في غاية الأهمية، فهي عامل مؤثر في المجتمع يُسهم في رقيه وأمنه واستقراره. بالمقابل؛ فإن وسائل الإعلام تتأثر بدروها بالمجتمع وما فيه من محددات ومعايير وضغوط متنوعة، حيث تنعكس نتائج هذه المعايير والضغوط في قوة المؤسسات الإعلامية وفي الأداء المهني للإعلاميين أنفسهم وبالتالي في الرسالة الإعلامية.

وتتنوع العوامل التي يمكن أن تمارس ضغوطا على الأداء المهني للإعلاميين، بين العامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وقد تختلف درجة التأثير لهذه العوامل من بلد لآخر حسب الحالة العامة في تلك البلدان.

وبالانتقال للحديث عن الوضع العام في العراق، فإن الصحافة والإعلاميين تعرضوا لضغوط قاسية وتحديات كبيرة في العقدين الأخيرين، إذ سادت الفوضى وعمّ الاضطراب السياسي والأمني والعسكري فانعكس ذلك على أمن الصحافة والإعلاميين إضافة إلى مختلف القطاعات الأخرى. ولم يكن الوضع الاقتصادي للعراق بأفضل من الحالة السياسية والأمنية، إذ يعاني هذا البلد النفطي، من شتى المصاعب الاقتصادية من بطالة وفساد وتضخم وعدم توفر الخدمات في كثير من القطاعات ومنها قطاع الكهرباء مثلا، بالرغم من أن العراق يُعدّ خامس بلد في امتلاك الاحتياطي النفطي.

أما على الصعيد المجتمعي والثقافي، فقد عانى العراق خلال السنوات الأخيرة مما يمكن تسميته "التمزق المجتمعي" على أسس طائفية ومناطقية إضافة إلى الأسس السياسية والأيديولوجية والصراع

الإقليمي والدُولي على ارضه. وتشير بعض التقارير إلى أن الصراع في العراق هو الأكثر فتكاً بالإعلاميين على مدار العقود الماضية، إذ شهد مصرع 500 صحفي وعامل إعلامي في كل مناطق العراق (نقابة الصحفيين العراقيين، 2021).

إن التأمل في الجسم الإعلامي في العراق، سيظهر أن الإعلاميات النساء، قد يمثلن الحلقة الأضعف في هذا الجسم، بسبب الضغوط المركبة التي قد يتعرضن لها لكونهن نساء، أي على أساس الجندر.

إن مجمل الضغوط السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى الضغوط المهنية التي تتعلق بالمهنة نفسها التي تتعلق بالمؤسسات الإعلامية، سيكون لها تأثير كبير على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، وهذه هي المحاور الرئيسة التي تهتم بها الدراسة الحالية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تنامى في العقدين الأخيرين الدور الإعلامي الفاعل والمميز للإعلامية العراقية في خضم تطورات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية متغيرة وقاسية، ولكنها أظهرت في الوقت نفسه قدرا كبيرا من المعاناة والصعوبات التي تخللت واقع الإعلاميات العراقيات، وصلت إلى حدود القتل والملاحقة والسجن والاضطهاد والتمييز الجندري وغير الجندري.

ورغم أن الواقع العام في العراق يؤثر على الإعلاميين ذكورا وإناثا، ويؤدي إلى نتائج متشابهة، إلّا أن الإعلاميات تعرضن في الغالب إلى تحديات إضافية على أسس جندرية، سواء كان ذلك من خلال عوامل خارجية (كالوضع السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي) أم عوامل داخلية تتعلق بطبيعة بيئة العمل داخل المؤسسة الإعلامية.

وحظي وضع الإعلاميات النساء في العراق ببعض الاهتمام من قبل البحوث والدراسات، وتقارير منظمات غير حكومية، غير أن تلك البحوث والتقارير غلب عليها الاهتمام بالتحديات المحدودة مثل المخاطر الأمنية، والتحرش في بيئة العمل، والتمييز في الأجور والمكافآت. ولم تتوسع تلك الاهتمامات لتشمل الظروف العامة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، وهو ما تحاول الدراسة الحالية تغطيته.

إن الأهداف العامة للدراسة الحالية تحتم الاستعانة بإطار نظري واسع، وهو ما يوفره مدخل العوامل الاجتماعية ونظرية حارس البوابة، وهي مداخل تهتم بالتأثير الذي يمارس على القائم بالاتصال ما يؤثر بدوره على الرسالة، وتكمن أهمية استخدام مثل هذه المداخل أو النماذج النظرية في كونها توفر صورة شاملة نوعا ما للحال، وتوفر رؤيا واسعة للوضع الذي تعيشه الإعلاميات،

إن اهتمام الدراسة الحالية بوصف الحال العام للإعلاميات، من خلال تحديد العوامل المؤثرة في الأداء المهني استدعي استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي من خلاله يمكن التعرف على ملامح الواقع الذي تعيش فيه وتعمل الإعلاميات العراقيات، ولعل ذلك يوفر أرضية للمزيد من الدراسات المتخصصة في جانب من جوانب العوامل المؤثرة في الأداء المهني للإعلاميات.

وفي الأدب النظري والدراسات السابقة، فقد تم تصنيف العوامل المؤثرة إلى نوعين رئيسين هما: العوامل الخارجية والعوامل الداخلية، وتشمل العوامل الخارجية كل ما يتعلق بالبيئة الواسعة التي يتحرك فيها الإعلاميون، بينما تهتم العوامل الداخلية بكل ما يتعلق ببيئة العمل داخل المؤسسة الإعلامية، بما يشمل أنظمة المؤسسة وسياستها التحريرية والمعايير المهنية السائدة والمعايير الذاتية للقائم بالاتصال، وكل تلك العوامل تمثل المتغيرات المستقلة Independent variable للدراسة الحالية، بينما يمثل الأداء المهني المتغير التابع Dependent variable.

بناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في السؤال الرئيس: **ما درجة تأثير العوامل الخارجية والداخلية في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟**

ثالثاً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى درجة تأثير العوامل الخارجية والداخلية في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات وذلك من خلال تشخيص واقع الإعلاميات العراقيات العاملات في مختلف قطاعات الإعلام في جمهورية العراق.

ويتفرع الهدف الرئيس إلى معرفة الأهداف التالية:

1 . تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

2. تأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

3. تأثير العوامل الاقتصادية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

4. تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

5. أهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق.

6. أهم الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق.

رابعاً: أهمية الدراسة

أ. **الأهمية النظرية:** تتمثل الأهمية النظرية في سعي الدراسة لإظهار الدور المهم للبيئة المحيطة بالعمل الإعلامي في الرُقي بالأداء الإعلامي عموما، وبأداء الإعلاميات النساء خصوصا. وهذا يعني أن الأداء المهني للإعلاميين عموما، لا يرتبط بمؤهلاتهم التعليمية والمهنية

فحسب، إنما هناك عوامل خارجية تقع في البيئة المحيطة قد يكون لها دورا كبيرا في تحديد الأداء المهني الإعلامي. وتكمن الأهمية النظرية أيضاً، في أن الدراسة تسعى إلى دراسة النوعين من العوامل: الخارجية والداخلية، وهو ما قد يعطي مؤشرات مفيدة في تقدير تأثير كل نوع من تلك العوامل اتجاه الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

ب. **الأهمية التطبيقية:** تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية في تشخيصها لواقع الإعلامية العراقية والعوامل المؤثرة في أدائها المهني. إن تحديد تلك العوامل تحديدا علميا دقيقا من شأنه المساعدة في تشخيص الاختلالات في هذا الواقع، وتحديد درجة تأثير كل منها، ووضع الاقتراحات والأساليب التي تؤدي إلى تجاوز العقبات أو الحدّ منها ومن ثم تحسين هذا الواقع بما ينعكس على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، سواء تعلق ذلك بالبيئة الاجتماعية الواسعة، أو بالبيئة المهنية داخل المؤسسة الإعلامية.

خامساً: أسئلة الدراسة وفروضها

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في: **ما درجة تأثير كل من العوامل الخارجية والداخلية في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟**

ويتفرع السؤال إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟
2. ما تأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟
3. ما تأثير العوامل الاقتصادية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟
4. ما تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

5. ما أهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق؟
6. ما أهم الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق؟

ساداساً: فرضيات الدراسة

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعاً لنوع مؤسسة العمل.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تأثير العامل الاجتماعي / الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعاً للعمر.
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعاً لسنوات الخبرة.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تأثير العوامل على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعاً للتأهيل العلمي.
5. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين العوامل الخارجية مجتمعة والعوامل الداخلية في التأثير على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

سابعاً: حدود الدراسة

الحدود المكانية: تتمثل في جمهورية العراق.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية في شهر مارس/ آذار 2022.

الحدود البشرية: الإعلاميات العراقيات

ثامناً: محددات الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الإعلاميات العراقيات في جمهورية العراق بالنظر إلى أن تطبيق استبانة الدراسة كان بطريقة إلكترونية من خلال نشرها على بعض مجموعات التواصل الاجتماعي ومن خلال مجموعات زميلات المهنة، ويتحدد تعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة حسب طريقة العينة وحجمها، ومدى صدقية وثبات الأدوات المستخدمة.

تاسعاً: التعريفات الإجرائية للدراسة

الإعلاميات العراقيات: تعرف إجرائيا بأنها أي مواطنة عراقية تعمل منذ أكثر من سنة في نطاق قطاعات ومجالات الإعلام المختلفة، سواء أكانت عضوا في نقابة الصحفيين العراقيين أم لم تكن كذلك، ذلك أن بعض ممارسي وممارسات العمل الإعلامي لم يحصلوا على تعليم في تخصص الإعلام، وبعضهم غير مسجل في نقابة الصحفيين.

العوامل المؤثرة: تعرف إجرائيا بأنها مجموعة العوامل المؤثرة التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بأداء الإعلاميات العراقيات، وهي: العامل السياسي؛ الذي يتعلق بنظام الحكم والتشريعات والقوانين والممارسات في أرض الواقع وما يرتبط بذلك من ظرف أمني. والعامل الاجتماعي؛ الذي يتعلق بأسرة الإعلامية ومحيطها الاجتماعي. والعامل الثقافي؛ الذي يتعلق بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده. والعامل الاقتصادي؛ الذي يتعلق بالوضع الاقتصادي في المجتمع وفي مؤسساته المختلفة.

الأداء المهني: يمكن تعريف الأداء المهني إجرائيا بأنه: الجُهد الذي تقوم به الإعلاميات العراقيات العاملات في مختلف المؤسسات الإعلامية، ومدى تنفيذهن للواجبات المقررة في الوظيفة التي يشغلنها، إضافة إلى مدى تمكنهن من مهارات العمل الوظيفية. ويتجلى الأداء المهني

في عدد من المظاهر: الالتزام بالمعايير المهنية للعمل الإعلامي مثل (الصدق، الدقة، الموضوعية وغيرها)، الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمهنة التي تقضي بدعم استقرار المجتمع والمشاركة في تحمل المسؤولية، والالتزام بالقوانين والتعليمات الرسمية المنظمة للعمل الإعلامي. والأداء المهني هو أيضاً: الجهد الذي يقوم به الصحفيون العاملون في المواقع الإخبارية، ومدى تنفيذهم الواجبات المقررة في الوظيفة التي يشغلونها، إضافة إلى مدى تحقيقهم مسؤولياتهم تجاه المجتمع من خلال تقديمهم الخدمات المطلوبة منهم أثناء تأديتهم دورهم المهني.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

يستعرض هذا الفصل الأدب النظري للدراسة، نظرية الدراسة، وبعض المباحث ذات الصلة، والدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة الحالية لينتهي بتعليق على الدراسات السابقة وبيان ما يميزها عن الدراسات السابقة.

أولاً: الأدب النظري

نظرية الدراسة: نظرية حارس البوابة ومدخل العوامل الاجتماعية.

بما أن الدراسة تتناول القائم بالاتصال المتمثل في الإعلاميات العراقيات، فإن البحوث والدراسات في هذا المجال استخدمت عدة مداخل نظرية، منها مدخل العوامل الاجتماعية، ومدخل حارس البوابة. ويهتم كلا المدخلين بالبيئة المحيطة بالقائم بالاتصال وهو ما يرتبط بالعوامل الخارجية، بينما تهتم نظرية حارس البوابة إضافة لذلك بالمعايير الذاتية والمهنية للقائم بالاتصال، وهو ما يرتبط بالعوامل الداخلية. وفيما يلي عرض لهذه المداخل النظرية.

نظرية حارس البوابة:

يطلق مصطلح القائم بالاتصال على "كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار والمواقع" (مزاهرة، 2018، 228). فهو يشمل المراسل الصحفي، والمحرر، والفنيون الذي يعملون على إخراج الرسالة في شكلها النهائي. ويسمى القائم بالاتصال عند بعض الباحثين ب "صاحب الرسالة"، لأنه يقوم بعمله من خلال تنظيم معقد يتمثل فيه مبدأ تقسيم العمل على نطاق كبير، كما ينطوي على قدر من التكلفة (مراد، 2014) وقد استحوذ القائم بالاتصال على اهتمام الدراسات الإعلامية ومنها نشأت "نظرية حارس البوابة الإعلامية"، ويعني ذلك، أن القائم بالاتصال

يقوم بعمل يشبه عمل الحراس الذين يقفون على الأبواب للتحكم فيما يدخل وما يخرج من هذه الأبواب، أي أنهم يملكون سلطة التدخل في تمرير الرسالة التي يرونها مناسبة، وبالشكل وبالوقت الذي يرونه مناسبا.

تصف نظرية حارس البوابة عملية سير الرسالة من المصدر وصولا إلى الجمهور بعد أن تمر في مراحل أو عدد من المحطات أو القنوات، حيث يفصل بين القناة والأخرى بوابة أو عُقدة node يقوم عليها شخص ما أو أكثر فيتحكم بها، وتتعرض الرسالة أثناء سيرها إلى تعديلات في المضمون أو الشكل قد تكون طفيفة أو متوسطة أو جوهرية، وقد تصل للجمهور دون أي تغيير ذو أهمية. وفي مسارها من المصدر إلى الجمهور، فإن الرسالة تتعرض لتأثير عدد من القوى أو العوامل في المجتمع الكبير مثل النظم السياسية والاجتماعية والتأثيرات الاقتصادية، إضافة إلى محددات تتعلق بالقائم بالاتصال وبالمؤسسة الإعلامية وسياستها التحريرية (أبو الحمام، 2019).

وقد ظهرت نظرية حارس البوابة لتهتم بالعوامل المؤثرة في القائم بالاتصال، وأوضحت هذه العوامل وهي: (مكاوي والسيد، 2018).

1. قيم المجتمع وتقاليده، وهي تنتمي إلى العوامل الخارجية، لكنها أيضاً تؤثر في العوامل الداخلية. ويرى بعض الباحثين أن تحليلات الصحافة على مستوى النظام الاجتماعي تميل إلى التركيز على التأثيرات السياسية والاقتصادية على حساب عوامل أخرى، مثل الدور الذي تؤديه الثقافة والقيم في تشكيل الآراء والممارسات المهنية للإعلاميين (Hanush, 2013).

وتتمثل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية للإعلاميين في التقاليد والأعراف إن ضرورة الاهتمام بهذا المجال في بحوث الإعلام، تأتي من حقيقة أن قيم المجتمع تنعكس في الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال في ضبط المعلومات بما يتفق مع القيم والتقاليد

والأعراف الاجتماعية السائدة التي تشكل إطارا للمعايير الثقافية العامة في المجتمع (عبد الحميد، 1997). هذا إضافة أيضاً أن القائم بالاتصال من خلال رسائله يمكن أن يمارس تأثيرا على قيم المجتمع ويؤدي دورا في تنميته أو على العكس في استثارة أسباب ضعفه وإثباط قوته.

وفي هاجس الهوية وتحديات التركيبة السكانية، وفي مبادئ الدين والعقيدة، والتقدم العلمي وثورة تكنولوجيا الاتصال، وقصور نظرة المجتمع للعمل الإعلامي، ومشكلة التعامل مع مصادر المعلومات (العنانزة، 2017).

2. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال وتشمل، "الاتجاهات والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية، وعوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم" (مكاوي والسيد، 2018، 177). ويملك القائم بالاتصال معاييره الخاصة التي يحتفظ بها لنفسه، ولا يشاركها مع الجماعة التي يعمل بها، وهذه المعايير الخاصة هي التي تميز شخصا عن آخر، وتميز إعلامي عن آخر، فالمعايير الشخصية قد تكون مدخلا للابتكار أو سببا في تميز الشخص عن الآخرين (مزاهرة، 2018).

وقد اهتم الخبراء بالإطار الدلالي والخبرات المختزنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته، والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصالية المختلفة وتحديد ما يجب وما لا يجب (عبد الحميد، 1997).

3. المعايير المهنية للقائم بالاتصال، وهي تنتمي إلى العوامل الداخلية، وتشمل: "سياسة الوسيلة، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه" (مكاوي والسيد، 2018، 178). إذ يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام

الاتصال، ويمكن للقائم بالاتصال تعزيز مهاراته ومعارفه المهنية من خلال حصوله على المزيد من التعليم والتدريب.

4. معايير الجمهور، إذ لاحظت بعض البحوث أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور، لذلك نجد أن وسائل الإعلام، والقائم بالاتصال معنيون بدراسة الجمهور وفهمه كي تتناسب الرسالة مع معايير الجمهور وحاجاته وتطلعاته ومصالحه (مزاهرة، 2018).

وعليه، فإن الواقع الاجتماعي في أي مجتمع يفرض على وسائل الإعلام التعاطي مع مختلف الشؤون الاجتماعية والثقافية بطريقة معينة، وقد تفرض هذه الاعتبارات في بعض الأحيان قيوداً على حرية الصحف في التعاطي مع الأخبار والقضايا المختلفة لتعارضها مع الأسس الاجتماعية (العنانزة، 2017).

مدخل العوامل الاجتماعية

يقوم هذا المدخل على قاعدة أن القائمين بالاتصال لا يعيشون بمعزل عن البيئة التي يعيشون فيها، والبيئة مفهوم واسع يشمل النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وما فيها من عوامل تأثير سواء إيجابية أو سلبية، ما يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال، لهذا لا بد لفهم عملية الاتصال من فهم العوامل المؤثرة في سير هذه العملية، سواء أكانت عوامل خارجية أم داخلية أو بصرف النظر عن تصنيفها، فهي قد تكون عوامل في البيئة الأوسع التي يعيش فيها الإعلامي، أي المجتمع والدولة، وقد تكون عوامل في البيئة الأصغر التي قد تكون في الأسرة وفي مؤسسة العمل بما فيها من إدارة وسياسة تحريرية وعلاقات مع زملاء العمل وأنظمة العمل من الأجور وساعات العمل وظروف المكان وغير ذلك من عناصر.

وقد أصبح مفهوم البعد الاجتماعي في بناء مدركات الفرد وعلاقاته بوسائل الإعلام مدخلاً لتفسير السلوك والاستجابة لهذه الوسائل، وقد ظهر بناءً على ذلك مجموعة من النماذج المفسرة للعلاقات الاجتماعية وتأثير الجماعات المرجعية وعلاقاتها بالسلوك الإنساني مع وسائل الإعلام، من هنا اهتمت بعض الدراسات بالعوامل المؤثرة على حركة الرسالة حتى وصولها إلى المتلقي، وعودتها مجدداً إلى القائم بالاتصال في صورة رجع صدى أو تغذية راجعة (العنانزة، 2017).

إن دراسة القائم بالاتصال تحتم على الدارسين النظر في البيئة المحيطة في المجتمع وانظمته المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية، إذ من الطبيعي أن يتأثر الإعلامي في أداء عمله بالضغوط التي تمارسها عليه القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة به، فيتوقع أن يأتي عمله منسجما مع أجندات تلك القوى ومحصلة لها (مراد، 2014).

يمكن ملاحظة أن مدخل العلاقات الاجتماعية يتفق مع نظرية حارس البوابة في اهتمام كل منهما في الظروف الاجتماعية المحيطة بالقائم بالاتصال، وأن تلك الظروف والعوامل تؤثر في الأداء المهني للقائم بالاتصال، ومن ثم تؤثر في الرسالة.

يتسع مفهوم العوامل الاجتماعية ليشمل جميع المؤثرات التي تنتج عن المجتمع سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم ثقافية، وكان الاهتمام الأكبر في بحوث الاتصال والإعلام يتجه نحو معرفة التأثير الذي يمارسه الإعلام على مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، أي الإجابة عن سؤال (ماذا يفعل الإعلام بالناس أو بالمجتمع؟"، بينما تهتم دراسات القائم بالاتصال بالإجابة عن سؤال: (كيف يؤثر المجتمع على الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال؟) (ديفلير وروكيتش، 1999).

ويوفر فهم عناصر وآليات البناء الاجتماعي إطارا تحليليا لفهم التغير في المجتمع، والبناء الاجتماعي يشير إلى مظاهر الحياة الاجتماعية، سواء أكانت نشاطات مادية كالنشاط الاقتصادي

أو غير مادية كالأفكار والقيم والمواقف، وهي تعبر عن نفسها في شكل مجموعة من المؤسسات تتوج في النظام الاجتماعي بالمؤسسة السياسية العليا المتمثلة في الدولة (أبو الحمام، 2019). وضمن هذا السياق، فإن المؤسسات الإعلامية تنتمي إلى النظام الإعلامي حيث تحكمه قوانين وتشريعات معينة تضعها الدولة، وتحكمه أخلاقيات وآداب تتوافق مع عادات المجتمع وقيمه وتقاليده، ثم هناك المعايير المهنية التي تقتضيها المهنة ويتم تعزيزها عن طريق التعليم والتدريب والممارسة. ويشير كامل خورشيد مراد (2014) إلى أن المؤسسات الإعلامية في القرن العشرين أصبحت شبكات اتصال ضخمة تتصارع داخلها المصالح، وكل مؤسسة في حد ذاتها تمثل نظاما معقدا للسلطة والنفوذ والمراكز.

وقد اهتمت البحوث الإعلامية أيضاً بتأثير المعايير والخبرات الشخصية إضافة إلى دور الجماعات المرجعية أو ما قد يكون أيديولوجيا ومعتقدات تؤثر في عملية الاتصال والإعلام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وتعرف الجماعات المرجعية أو جماعات الانتماء Reference Groups بأنها تلك الجماعات الحقيقية أو المتخيلة التي تشارك أعضائها الدوافع والميول والاتجاهات وتؤثر على قيمهم ومعاييرهم في اتخاذ قرارتهم أو أحكامهم وسلوكهم (جديع، 2021).

بعد العرض السابق للنماذج النظرية للدراسة الحالية، يمكننا تلخيص أهم ما جاء فيها كما يلي:

1. إن عمل الإعلاميين والإعلاميات لا يتم بمعزل عن تأثير عوامل رئيسة وهي عوامل تؤثر في مستوى أدائهم المهني.
2. إن العوامل المؤثرة في الأداء المهني للإعلاميين عموما تصنف إلى خارجية تتعلق بالمجتمع والنظام السياسي والاقتصادي القائم، وعوامل داخلية تتعلق بالمؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها الإعلاميون.

3. إن هناك من يضيف المعايير الذاتية للقائم بالاتصال باعتبارها عناصر تتعلق بالفرد القائم بالاتصال وتميزه عن غيره من الأفراد القائمين بالاتصال، وهناك من يعتبرها من العوامل الداخلية. لكن يبقى التداخل بين جميع هذه العوامل قائما بحيث يصعب الفصل بين تأثيراتها في النفس البشرية وفي أنظمة العمل المختلفة ومن ذلك الأداء الإعلامي للإعلاميين والإعلاميات.
4. إن مدخل العوامل الاجتماعية يفيد الدراسة الحالية في التركز على العوامل الخارجية التي تمارس تأثيرا على الأداء الإعلامي وعلى الإعلاميات والإعلاميين بشكل عام. بينما تفيد نظرية حارس البوابة في التركيز على العوامل الداخلية، أي التي لها صلة بالمؤسسة الإعلامية، رغم أنها أيضاً تهتم بالعوامل الخارجية المؤثرة.

أخيرا، فإن مدخل العوامل الاجتماعية سيفيد الدراسة الحالية في القاء الضوء على العوامل الخارجية المؤثرة على الإعلاميات العراقيات أثناء ممارسة أعمالهن، أي تأثير المجتمع وما فيه من مؤثرات بجميع أنواعها، بينما تفيد نظرية حارس البوابة في إظهار أن الرسالة الإعلامية، يمكن أن تتأثر بعدد من المؤثرات والعوامل المحيطة التي تصنف بعوامل داخلية، أو خارجية أو تتعلق بالمعايير الذاتية سواء للقائم بالاتصال أو للمؤسسة الإعلامية.

الإعلاميات العراقيات: الواقع والتحديات

يماثل حال المرأة العراقية ويتشابه بمختلف مكاناتها المهنية والعمرية والثقافية مع حال أغلب النساء في الوطن العربي، ورغم أن المرأة العربية– بما فيها المرأة العراقية– حققت قفزات كبيرة في مجالات التعليم والصحة مثلا، لكنها ما تزال تعاني عقبات كثيرة في المجال الاجتماعي مثل التمييز والاقصاء ووضع العقبات والعراقيل أمامها في الحركة والسفر والعمل والتعبير عن النفس وتكوين ذمة

مالية مستقلة وغير ذلك من الحقوق الاجتماعية. والحقوق الاجتماعية هي التي تساعد في التخلص من التهديدات الصحية والبيئية التي لا يستطيع أي شخص مواجهتها بمفرده، فضلا عن تفادي العنف المجتمعي والسياسي الذي قد يتضرر منه والذي غالباً ما تقع المرأة ضحية له. بينما تسهم الحقوق الثقافية بالدفع بحال المرأة نحو الأفضل من خلال التربية والتعليم والتدريب المهني والبحث العلمي (حميدي وآخرون، 2018).

علاوة على ذلك، فإن هناك ضعف في المعرفة والوعي بواقع المرأة العربية سواء من حيث حقوقها ومشكلاتها، أو طبيعة حضورها وأداورها، أو من حيث مكانتها وما تمثله من أهمية مجتمعية، وهو واقع قائم في المجتمع كله، والإعلامي هو جزء من المجتمع، وهو ما ينعكس في الرسالة الإعلامية التي يقدمونها.

تشير بعض الدراسات الراصدة للحقل الإعلامي– إلى نقطة ضعف أخرى محددة تتمثل في ضعف الثقافة الإعلامية التي تؤمن بالمساواة وتعي قضايا المرأة، وتدرك الأدوار المتعددة والمتجددة لها بما في ذلك حقيقة كون المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع بكل قضاياه ومشكلاته بوجه عام، وهذا الواقع ينعكس داخل المؤسسات الإعلامية كتنظيم مهني متجلياً في أكثر من مظهر؛ من ذلك ضعف حضور المرأة الإعلامية بوجه عام مقارنة بالرجل، وضعف حضورها في المراكز القيادية مقارنة بالرجل، وعدم تنوع الملفات الموكولة لها وقصرها في الأغلب على ملفات بعينها ذات طابع فئوي .

كذلك أشارت دراسات حديثة إلى ان حضور المرأة في الإعلام الجديد لا يزال محدودا في العالم العربي مقارنة بالدول الغربية نظرا للقيود الاجتماعية والثقافية والدينية المفروضة على المرأة في المجتمعات العربية، وأشارت أيضاً إلى أن صحافة الإنترنت في الوطن العربي لا تزال تحمل ملامح

ذكورية سواء في موضوعاتها وأساليب تناولها للقضايا المختلفة، وكذلك المساهمين في إعدادها (حدادي، 2020).

وقد يكون من التعميم تأكيد ضعف حضور المرأة الإعلامية مقارنة بالرجل مثلما تشير دراسة منظمة المرأة العربية (2008) ، غير أن المسألة لها عدة وجوه؛ أحدها ما يتعلق بضعف الحضور في الوظائف القيادية، مقابل تفضيل عمل المرأة الإعلامية في الواجهة مثل شاشات التلفزيونات ووراء ميكروفونات الإذاعات، وفي وظائف السكرتاريا والعلاقات العامة، وإلى حد ما في وظائف المراسل الإعلامي، حيث تُسمع الشكاوى بين الفينة والأخرى التي تزعم تفضيل المرأة على حساب الرجل في العديد من المؤسسات الإعلامية، بالمقابل؛ فإننا نجد أصواتاً عالية للمرأة التي تشتكي من الهيمنة الذكورية ليس في وسائل الإعلام فحسب، بل في جميع حقول الوظائف والأعمال الأخرى. لكن الجزم بمثل هذه المزاعم، والشكوك، تظل عامة وتعميمية ما لم تسند ببيانات إحصائية موثوقة.

من ناحية أخرى، فإن تشابه حال المرأة العراقية بحال المرأة العربية يبدو بشكل واضح في العلاقة مع وسائل الإعلام، سواء كقائمات بالاتصال أو كموضوع من موضوعات الإعلام المختلفة، فقد كشفت بعض الدراسات حول المرأة العربية والإعلام أن مؤسسات الإعلام العربية تتمتع بعدد من نقاط القوة حملتها المستجدات الأخيرة؛ منها الوعي بأهمية قضايا المرأة والبدء في ترجمة هذا الوعي في الرسالة الإعلامية بأساليب متنوعة، هذا فضلا عن الفرص التي تقدمها البيئة المحيطة ممثلة في الدعم السياسي لقضايا المرأة، ومناخ الانفتاح العام وغيره. أما نقاط الضعف فيتمثل أهمها في عدم كفاية أو ضعف هذه العوامل الايجابية المستجدة ومحدوديتها، بمعنى أن الوعي بمسألة المرأة والممارسات التي تعبر عن هذا الوعي (عوامل القوة) ما تزال في حدها الأدنى، ومن ثم فهي بعيدة

عن أن تشكل تأثيرا قويا في المجتمع المخَاطَب، وقاصرة عن أن تواجه عوامل الخلل الداخلية والخارجية أو أن تحقق الاستثمار الأمثل للفرص المتاحة لها في البيئة المحيطة.

ويصعب الفصل بين حال الإعلامية العراقية وحال المرأة عموما، فقواسم المعاناة والتحديات بين الفئات المهنية والاجتماعية للمرأة تكاد تكون واحدة، إذ يشير تقرير منظمة أوكسفام (2018) حول وضع المرأة العراقية أن سنوات الصراع والحروب في العراق أدت إلى المزيد من المعاناة للمرأة العراقية، وذلك ضمن ثقافة محافظة قوية وعقوبات اقتصادية وصراعات مسلحة أدت إلى تدهور في حياة النساء في العراق وما صاحب ذلك من خسارة البلد لأن المرأة مهمشة وغير قادرة على المساهمة بشكل كامل اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيا. والمرأة العراقية اليوم تعاني من عدم كفاية فرص التعليم والرعاية الصحية ومحدودية الوصول إلى سوق العمل، فضلا عن ارتفاع مستويات العنف وعدم المساواة. كذلك التصورات الخاطئة ونقص الوعي بحقوق المرأة وإمكانياتها، هذا إضافة إلى الحواجز المؤسسية والقانونية. إن انتشار العنف وانعدام الأمن والاستقرار يقيدان المرأة العراقية ويدفع الفتيات إلى الأدوار الإنجابية التقليدية، مما يحد من وصولهن إلى العمل والتعليم (Oxfam,2018).

بالحديث عن خصوصية المرأة الإعلامية العراقية، فقد تم تعريف مصطلح الإعلامية العراقية في موقع سابق من الفصل الأول ولغايات الدراسة الحالية بأنها المواطنة العراقية التي تعمل منذ أكثر من سنة في نطاق قطاعات ومجالات الإعلام المختلفة، سواء أكانت عضوا في نقابة الصحفيين العراقيين أم لم تكن كذلك. ومن خلال الاستعلام من عدة جهات ذات اختصاص، فقد تبين عدم وجود رقم محدد لأعداد النساء العراقيات العاملات في وسائل الإعلام، رغم أن نقابة الصحفيين العراقيين تقدر أن عدد النساء اللاتي انتسبن للنقابة منذ العام 1959 وحتى بداية العام 2022 بأربعة آلاف (4000) إعلامية (نقابة الصحفيين العراقيين، 2022)، حيث يبلغ العدد الحالي لجميع

المنتسبين نحو (27.000) بما في ذلك المتوفين والمسافرين والمتقاعدين، وهكذا يصعب الحصول على رقم دقيق للإعلاميين والإعلاميات العاملين والعاملات فعليا في مختلف وسائل الإعلام في ضوء حقيقة أن أعدادا كبيرة من العاملين في بعض وسائل الإعلام، ليسوا مسجلين في النقابة، بما في ذلك الإعلاميات من النساء، هذا علاوة على عدم وجود تحديث لمعلومات وسجلات نقابة الصحفيين التي تشتمل على أعضاء وافاهم الأجل وربما منذ بضع عشرات السنوات، وهناك الآلاف منهم أيضاً هاجروا من العراق أو تخلوا عن المهنة وغير ذلك من ظروف.

وعلى كل حال، فلعله من أولى سمات واقع الإعلاميات العراقيات، عدم وجود إحصائيات كافية لدى الجهات المختصة مثل نقابة الصحفيين أو الإحصائيات المركزية الحكومية التي تصدر تقارير سنوية حول مختلف شؤون التنمية والسكان والاقتصاد والصحة والتعليم وغير ذلك مما لا يتضمن الإعلاميين عموما، وهي سمة يتشارك بها الإعلاميون من الذكور والإعلاميات، وهذا ما يؤكد على سمة ثانية عامة، تتمثل في أن حال الإعلاميات العراقيات يشابه حال زملائهن من الإعلاميين عموما.

يمكن كذلك، الإشارة إلى سمة ثالثة وهي أن هناك قواسم مشتركة بين الإعلاميات العراقيات والمرأة العراقية عموما، وما يؤثر عليها من ظروف وعوامل ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية.

وتتصل السمات المشتركة بالتمييز القائم على النوع الاجتماعي أو على أسس أخرى شأنها شأن مختلف المجتمعات العربية، إذ أظهرت بعض الدراسات أن العوامل المجتمعية كان لها تأثيرا ملموسا على مشاركة المرأة السياسية وتتمثل هذه العوامل في: ثقافة هيمنة السلطة؛ والقسوة؛ والحاجة؛ وتفضيل الرجل على المرأة بسبب العادات الاجتماعية التقليدية وبعض الموروث العشائري الذي يُرهن مسؤولية العمل وأعبائه ومسؤولية اعالة الأسرة بشخص الرجل وحده، إضافة الى ذلك النظرة الدونية إلى المرأة

التي تزعم عدم اهليتها للعمل المنتج الحقيقي الذي يمكن ان يكفل سبل العيش الكريم للأسرة (النور، 2022).

في الجانب الاقتصادي، تتنوع معاناة المرأة العراقية والعوامل المثبطة لنشاطها، إذ تظهر البيانات– التي أمكن الوصول إليها– في الجهاز المركزي للإحصاء في العراق للسنة الاحصائية 2018/2017 أن معدل النشاط الاقتصادي للأفراد بعمر (15) سنة فأكثر 72.7% للذكور مقابل 12.6% إناث، والاجمالي 42.8%. (الجهاز المركزي للإحصاء، 2018)، وهو ما يعني تدني مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي، وهو الأمر الذي تتحمل مسؤوليته المرأة، بل الدولة والمجتمع ككل، فإن زيادة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي تحتاج إلى بنية اقتصادية ملائمة، وتأهيل متعدد المستويات، ومتنوع المجالات، وثقافة اجتماعية حاضنة، وكل تلك المتطلبات هي من مسؤوليات الدولة والمجتمع.

من جانب آخر، فإن هناك مجموعة من المحددات الاجتماعية والاقتصادية تفرض على المرأة العراقية ممارسة نشاط معين، أي ان هناك مجموعة من القيود التي تفرض عليها بعض هذه القيود تعود الى المرأة نفسها منها مستوى التعليمي للمرأة ومدى استعداد المرأة لممارسة عمل معين، إذ لا تزال مشاركة المرأة مع الرجل في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تعاني من فجوة كبيرة، هذا رغم أن نسبة النساء في العراق تكاد تكون أكثر من (50%) (الجهاز المركزي للإحصاء، 2016).

وإذا كانت الإعلامية العراقية تشارك المرأة العراقية والعربية كثير من السمات خصوصا فيما يتعلق بالتحديات والمعاناة، فهي بالإضافة إلى ذلك تعاني من التمييز والمضايقات على اساس النوع الاجتماعي، وهي تعمل ضمن وضع أمني شديد الخطر في العراق (منتدى الإعلاميات

العراقيات،2021). ووفق تصنيف مؤشر حرية الصحافة لمنظمة "مراسلون بلا حدود" لعام 2020، الذي نشر في مايو/ أيار 2020، فقد جاء العراق في المرتبة 162 من أصل 180 دولة بالعالم (مراسلون بلا حدود، 2020).

وقد وثقت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق (305) انتهاكا ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية خلال عام 2020، كان أخطرها خلال الربع الأول من العام بالتزامن مع الاحتجاجات الشعبية وسط وجنوبي العراق (جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، 2021).

ورصد تقرير منتدى الإعلاميات العراقيات الذي أعده للفترة الممتدة من 3 ايار/ مايو 2020– 2 ايار/ مايو 2021 أكثر من 70 حالة انتهاك، تضمنت القتل والاعتقال والسجن والتهديد ومضايقات وابتزاز تعرض لها صحفيون وصحفيات في عموم مدن العراق من بينها إقليم كردستان لأسباب مختلفة من بينها تغطيتهم للتظاهرات الاحتجاجية، اضافة الى مضايقات طالت هذه الشريحة بسبب تغطيات إعلامية تتعلق بانتشار وباء كوفيد 19 ونقلهم لتردي الواقع الصحي (منتدى الإعلاميات العراقيات،2021).

وتضمنت تلك الانتهاكات اغتيال 4 صحفيين، وإصابة 10 آخرين، وحالتي تهديد بالقتل والتصفية الجسدية، واعتقال 74 صحفيا والاعتداء على 167 آخرين، كما رصدت "جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق" 14 هجوما مسلحا ضد صحفيين ومؤسسات إعلامية، إضافة إلى إغلاق 31 فضائية ومؤسسة إعلامية، وكذلك 3 حالات لرفع دعاوى قضائية وإصدار أحكام وأوامر مذكرات قبض بحق صحفيين" (جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، 2021).

وبسبب ما يعانيه الإعلاميون العراقيون عامة، والإعلاميات خاصة، قد نشأت في العراق عدة هيئات غير حكومية في محاولة منها لحماية الإعلاميين والدفاع عن حقوقهم، ومساندة المتضررين منهم، وبالإضافة إلى "نقابة الصحفيين العراقيين" التي تعنى بجميع المسجلين فيها. فقد نشأت "جمعية

الدفاع عن حرية الصحافة في العراق"، وأنشأت مجموعات من الإعلاميات تجمعين خاصين بالإعلاميات، الأول تحت مسمى "منتدى الإعلاميات العراقيات"، وهي منظمة مجتمع مدني غير حكومية تأسست عام 2011 مسجلة رسميا لدى دائرة المنظمات غير الحكومية وهي تهتم بالمرأة الإعلامية والمنَاصَرة الإعلامية لقضايا المرأة وحقوق الانسان. ومن بين أهداف هذا المنتدى حسب القائمين عليه:

1. المناصرة الإعلامية لقضايا المرأة وحقوق الانسان وتنظيم حملات بهذا الصدد لغرض تعبأة الراي العام والتوعية والتثقيف.
2. رصد الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة الإعلامية والمدافعات عن حقوق الانسان داخل المؤسسة أو عبر مواقع الانترنت وادانتها ومتابعتها قانونيا.

وأنشأت مجموعة أخرى "تجمع صحفيات العراق"، ويهدف التجمع إلى عدة أهداف منها (موقع تجمع الصحفيات العراقيات، 2021).

1. إقامة تجمع حقيقي يمثل الصحفيات العراقيات.
2. رصد الانتهاكات التي تطال الصحفيات والإعلاميات في كل مكان في العراق.
3. تبني قضايا الصحفيات والإعلاميات اللواتي تعرضن لاضطهادات او ضغوط او اعتقال وتوكيل محامين للدفاع عنهن.

يمكن من خلال ما سبق من عرض موجز لوضع الإعلامية العراقية الاستنتاج أن المرأة العراقية تعيش أنماطا خاصة من المعاناة نتيجة الوضع الأمني، إضافة إلى تردي الخدمات العامة وتراجع الاقتصاد، ويبدو أن المرأة الإعلامية تعيش معاناة إضافية لأنها تخرج للعمل، وتصبح معروفة للجميع، وتعمل في بيئة سياسية وأمنية غير مستقرة قد تصبح فيها ضحية مثلما حصل مع الإعلامية

أطوار بهجت وبعض زملائها الذين تم اغتيالهم دون أي سبب ولا أي مبرر في العام 2006. ولهذا كله فإنه لا بد من استمرار البحوث والدراسات حول وضع المرأة عموما والإعلامية خصوصا.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

-Al- Rawi (2010) Iraqi women Journalists' challenges and predicaments.

- الراوي (2010) تحديات ومآزق الصحفيات العراقيات.

هدفت هذه الورقة البحثية إلى مراجعة أوضاع الإعلاميات العراقيات على وجه التحديد بعد الغزو الأمريكي عام 2003 باستخدام مصادر عربية وإنجليزية مختلفة. تفترض الدراسة بأن الإعلاميات العراقيات تمتعتن بحريات جديدة في الكلام وحصلت على فرص جديدة للتحسن المهني بعد عام 2003، لكن العديد منهن تعرضن للأذى بسبب انتشار الفوضى، وبالتالي انجذبن في الغالب إلى طائفتهن أو مجموعتهن العرقية كحماية تدبيرا لتأمينهم من التهديدات الخارجية. بعد الغزو الأمريكي تعرض بعض الإعلاميين الذين أرادوا تغطية الأحداث بشكل متوازن للتهديد والاختطاف والاغتيال من قبل الجماعات المسلحة والمليشيات والأحزاب السياسية، وقد أدت هذه الحقيقة إلى زيادة الاستقطاب بين هؤلاء الإعلاميين. أصبح العراق معروفا بأنه أسوأ مكان يعيش ويعمل فيه الإعلاميون، وبالتالي؛ فليس من المستغرب أن تكون الظروف التي تمر بها الإعلاميات العراقيات من أسوأ الظروف في العالم.

- Reich، Z. & Hanitzsch (2013) Determinants of Journalists' Professional Autonomy: Individual and National Level Factors Matter More Than Organizational Ones.

محددات الاستقلالية المهنية للصحفيين: العوامل على المستوى الفردي والوطني والعوامل التنظيمية.

سعت الدراسة إلى رسم خريطة منهجية للمتنبئين بالاستقلالية المهنية المتصورة للصحفيين. على أساس نتائج استطلاع من 1800 إعلامي من 18 دولة، تختبر الدراسة مدى قدرة الإعلاميين من

مختلف الخلفيات والوظائف، الذين يعملون في وسائل الإعلام والمنظمات المختلفة، في ظل أنواع مختلفة من الملكية والضغوط، في الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية، يؤدون أدوارهم كمزودي المجتمع الرئيسيين للمعلومات. تظهر نتائج الاستطلاع أن تنبؤات الاستقلالية المهنية ذات شقين: تشمل التأثيرات المتصورة للإعلاميين عن العمل الإخباري، والحدود الموضوعية للاستقلالية التي تتعدى تصورات الإعلاميين. وتتوزع هذه الأخيرة على ثلاثة مستويات: مستوى الإعلامي الفرد، والمستوى التنظيمي، والمستوى المجتمعي. أثبتت التصورات الذاتية للإعلاميين عن تأثيرات المجموعة السياسية والتنظيمية والإجرائية والمهنية والمرجعية أنها ذات تأثير قوي على الاستقلالية المهنية. كذلك تبين أن من بين المحددات الموضوعية المفترضة لاستقلالية الإعلاميين، كانت ملكية الوسيلة الإعلامية، والرتبة التحريرية أو الوظيفية، والخبرة المهنية.

- **Xiaoming, H. and et. all. (2013)** Job satisfaction of journalists: Professional aspirations, newsroom culture and social context.

الرضا الوظيفي للصحفيين: التطلعات المهنية وثقافة غرفة الأخبار والسياق الاجتماعي

هدفت هذه الدراسة في العوامل المختلفة التي قد تؤثر على الرضا الوظيفي للصحفيين، بما في ذلك الخصائص الفردية، ومكافآت الوظائف، وثقافة غرفة الأخبار، والدور المتصور للصحافة، وأداء مؤسساتهم الإخبارية. شملت عينة الدراسة 447 صحفيًا في سنغافورة.

تظهر النتائج أن أكثر ما يهم الصحفيين السنغافوريين هو كيف يرون أداء مؤسستهم في إعلام الجمهور. الصحفيون الذين يشعرون بقدر أكبر من الاستقلالية ويؤمنون بالدور العدائي للصحافة هم أكثر رضا عن عملهم كصحفيين. في هذا السياق، لا تعد المكافأة المالية والأمن الوظيفي والاختلافات الديموغرافية عوامل مهمة في تحديد الرضا الوظيفي.

- **المعموري (2014)** واقع المرأة الاعلامية في العراق.

قدمت الدراسة صورة عن واقع النساء العاملات في وسائل الإعلام في العراق حيث صوتت 67% من النساء الصحفيات بعدم وجود تكافئ في الفرص لتسنم مواقع المسؤولية بين الاعلاميات والاعلاميين، و46% منهن لم يحصلن عل مكافأة مادية او كتاب شكر بالرغم من تقديمهن لا عمال مميزة، اضافة ان 1% فقط منهن يرأسن قسم او سكرتارية تحرير، ولم تتبوأ اي امرأة صحفية ادارة مؤسسة اعلامية، سيما ان أغلب وسائل الإعلام المحلية من تبعية مطلقة لأحزاب تعمل على تمويلها وبعض هذه الأحزاب كان لها تأثير على عمل المرأة من خلال نظرتها الدينية التقليدي والذكورية للمرأة، غيبت المرأة عن المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية ولم تمنح فرص كافية للتدريب وبناء القدرات، كما ان 36% لم تحظ بفرصة عمل تتناسب واختصاصها العلمي وخبرتها، و20% منهن تجبر على العمل لساعات اضافية واغلبهن من القطاع الخاص، و 22% منهن تعرضت للاستغلال الوظيفي من قبل المسؤول.

بينت الدراسة اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه المرأة الإعلامية كما يلي:

1. هيمنة العادات والتقاليد والنظرة الذكورية.
2. غياب التشريعات الضامنة لحقوق المرأة.
3. تدهور الوضع الامني واغتيال أكثر من 30 إعلامية.
4. التحرش الجنسي.
5. التمييز على اساس النوع الاجتماعي.
6. غياب الضمانات القانونية والعقود الرسمية في المؤسسات الاعلامية.
7. سياسة المحاصصة وعدم استقلالية المؤسسة الاعلامية.

8. ضعف التأهيل المهني للإعلاميات وعدم توفر الفرص لهن لتبوء مراكز صنع القرار.

- السراج (2014) دور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات اهتمامات المرأة العراقية نحو القضايا العامة: دراسة تحليلية-ميدانية.

سعت الدراسة إلى معرفة دور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات (الأجندة) اهتمامات المرأة العراقية أي الجمهور النسوي نحو القضايا العامة. توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات ومنها:

1- وجود ارتباط إيجابي بين أجندة الصحف النسوية (ملحق الأسرة والمجتمع ومجلة نرجس) مجتمعة من جهة وأجندة جمهور المرأة من جهة أخرى على مستوى القضايا العامة، وعدم وجود اتفاق بين الصحف أعلاه في ترتيب أولويات القضايا الفرعية عند جمهور المرأة إذ جاءت قضية العلاقات الزوجية والعنف ضد المرأة أولى القضايا المنشورة في الصحف أعلاه بينما تفاوتت باقي القضايا في سلم ترتيب أجندة المرأة.

2- تبين أن طبيعة أو نوع القضـــية والمتغيرات الديموغرافية لها تأثير على طبيعة العلاقة الارتباطية بين أولويات اهتمام الصحف النسوية العراقية (ملحق الأسرة والمجتمع ومجلة نرجس) بجمهور المبحوثات في مدينة بغداد بالنسبة للقضايا المجردة في مقابل القضايا الملموسة؛ وكذلك على مستوى الاتصال الشخصي.

3- تبين أن معرفة المشاكل التي تعاني منها المرأة العراقية تشكل الدافع الأول والرئيس لدى مبحوثات مدينة بغداد في قراءة ومتابعة الصحف النسوية.

4- يُعدّ فنا التقرير والتحقيق الصحفي من أهم الفنون الصحفية المعتمدة في تغطية قضايا المرأة في الصحف النسوية وكذلك العناوين بالنسبة لوسائل الإبراز واعتمادهما على

المصادر الذاتية (المندوب) في استقاء المعلومات الخاصة بنشر قضايا المرأة في الصحف العراقية.

5- تُعدّ الصحافة من أهم الوسائل الإعلامية الخاصة بمصادر معلومات جمهور المرأة في مدينة بغداد.

- **عنانزة (2015) العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية: دراسة مسحية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية، ودرجة هذا التأثير، ونوعيته. وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية من الصحفيات الأردنيات قوامها (100) مفردة، بأسلوب الحصر الشامل للصحفيات اللاتي يعملن بصحف: الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد، الديار، السبيل، الأنباط. واعتمدت الدراسة على عدة مداخل نظرية، وهي: نظرية حارس البوابة ومدخل الضغوط والممارسات المهنية، ومدخل العوامل الاجتماعية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية للتعرف على العوامل التي تؤثر على أداء الصحفيات.

توصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على أداء الصحفيات، منها ما هو من داخل بيئة العمل الصحفي، ومنها ما يتعلق بالجمهور، والحصول على المعلومات، والتعامل مع المصادر. كما تبين أن بعض هذه العوامل يؤثر إيجابيا على أدائهن الصحفي، مثل: الرضا عن العمل، والعلاقة مع الرؤساء، والتواصل مع الجمهور، بينما تؤثر عوامل أخرى بشكل سلبي، مثل: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء الصحفيين، وكثرة الأعباء والمهام الصحفية للمرأة، وصعوبات التعامل مع المصادر، وصعوبات الحصول على المعلومات.

- Sasikala، R. (2015) Women Journalists Working Conditions and Their Suitability in the Media.

ظروف عمل الصحفيات ومدى ملاءمتهن في وسائل الإعلام.

على الرغم من دخول النساء مهنة الصحافة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، إلا أنهن لم يلعبن دورًا مهمًا في تصميمها وإعادة تشكيلها. يوجد اليوم العديد من المحررات وكاتبات الأعمدة والمذيعات التلفزيونية. في العقد الماضي، دخل عدد أكبر من النساء المهنة، ولدى العديد منهن إمكانية متساوية للوصول إلى جميع النغمات، مما أدى إلى طمس خط "منطقة الذكور التقليدية" إلى حد كبير. وفي هذا السياق أجريت دراسة لمعرفة ظروف العمل ومدى ملاءمتها في وسائل الإعلام.

أجريت الدراسة في مدينة تشيناي (الهند) وطبقت على عينة مكونة من 60 مبحوثاً عشوائياً باستخدام أسلوب أخذ العينات العشوائية الهادفة. يشمل إطار عينة الدراسة كلاً من الصحفيين والصحفيات في وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية. يتألف المجيبون من محررين ومحررين فرعيين ومراسلين ومديرين تنفيذيين للبرامج وأصحاب أعمال حرة في كل من وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية. تم الحصول على البيانات باستخدام الاستبيان وتم تحليلها باستخدام طريقة تحليل النسبة المئوية.

كشفت النتائج أن الصحفيات يتم تشجيعهن ومنحهن حرية تنظيم عملهن ولا يواجهن تمييزًا كبيرًا في أماكن عملهن على أساس الجنس. وبالنسبة للموقع من صنع القرار في وسائل الإعلام ومواقعهن في وسائل الإعلام فقد جاءت مرضية، وفيما يتعلق بالأهمية التي تُعطى لقضايا المرأة في وسائل الإعلام، يرى الصحفيون ذكورا وإناثا أن قضايا المرأة من القضايا المهمة ويتم تصويرها بشكل مناسب في وسائل الإعلام.

- **العجوري (2017)** العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين "دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي والعوامل المؤثرة عليه بين الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين، وكذلك التعرف على الضغوط التي يواجهنها وتؤثر على أدائهن في العمل. تعتبر هذه الدراسة بحثاً وصفياً باستخدام منهجية المسح التي من خلالها تم استخدام تقنيات الممارسة وتصميم المسح، ومنهج العلاقات التبادلية؛ حيث تم استخدام تصميم دراسات الارتباط. تبنى الباحث نظرية حارس البوابة، ونظريتان رئيسيتان للرضا الوظيفي وهما التسلسل الهرمي في نظرية الحاجات لماسلو ونظرية العامل الثنائي هيرزبرج. اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (130) صُحفية من السكان الأصليين للصحفيات الفلسطينيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة. أجريت الدراسة الميدانية في الفترة من 2016/12/15 إلى 2017/01/10.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: وجود درجة عالية من الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين، حيث بلغ متوسط الدرجة لجميع المجالات (71.98٪). أثرت مجالات الرضا الرئيسة مجتمعة بشكل إيجابي على الرضا الوظيفي بين الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين، باستثناء المجال المتعلق بالعوامل الاقتصادية. كما أوضحت النتائج أن العوامل الذاتية كانت أكثر العوامل تأثيراً إيجابياً، بينما كانت أكثر العوامل تأثيراً سلبياً هي العوامل الاقتصادية. وبخصوص درجة الضغوط التي تتعرض لها الصحفيات، فقد كانت متوسطة حيث كشفت الدراسة أن أعلى نسبة من الضغوط هي الضغوط الشخصية والعائلية، يليها الضغوط الداخلية والمجتمعية، وأخيراً الضغوط الخارجية. كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الصحفيات على الرضا الوظيفي تعزى لمتغيرات (المؤسسة الإعلامية، المؤهل الأكاديمي،

سنوات الخدمة، الحالة الاجتماعية، ملكية المؤسسة). وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: ضرورة توفير الأمن والاستقرار الوظيفي للصحفيات الفلسطينيات من خلال إلحاقهن بنظام التأمين والمعاشات المعمول به في فلسطين. اعتماد نظام ترقية منصف وغير متحيز من خلال اعتماد معايير مهنية معينة تراعي تكافؤ الفرص؛ – التفعيل الدوري لنظام التقدير والتحفيز الأخلاقي للصحفيات للتهرب من أي شعور بالتحيز؛ والعمل على تنويع الحوافز مع ربط ذلك التقدير بمستوى أدائهن وإنجازهن في العمل.

– **عبد الرحمن (2017)** الضغوط المهنية في العمل الصحفي بالسودان.

هدفت الدراسة الكشف عن الضغوط التي يعاني منها الصحفيون سواء أكانت متعلقة بالبيئة الصحفية أم بالبيئة السياسية والاجتماعية، وتأثيرها على حق الجمهور في المعرفة وعلى صورة الصحفي لدى الجمهور وصناعة الاتصال في السودان.

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على عينة من الصحفيين بلغ حجمها (50) شخصاً، وهم الذين تم توزيع صحيفة الاستقصاء عليهم كانوا موزعين على عدد من المؤسسات الصحفية التي تم اختيارها عشوائيا. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- وجود ضئيل للمرأة في الحقل الصحفي حيث بلغت نسبتها في عينة الدراسة 24%، وبلغت نسبة الذكور 76%، كما لم تتسلم المرأة المراكز القيادية في المؤسسات الصحفية.

2- عدم الاستقرار الوظيفي داخل المؤسسات الصحفية وكثرة تنقل الصحفيين بحثاً عن الوضع الأفضل.

3- عدم وجود هيكل وظيفي للصحفيين داخل هذه المؤسسات الصحفية بنسبة بلغت 84%، مما يشكل ضغوطاً إدارية تؤثر بصورة سلبية على أداء الصحفي وعلى بيئة العمل.

4- عدم رضا الصحفيين عن مؤسساتهم في كونها لا تهتم بتأهيلهم وتدريبهم بنسبة 58% ولا تقدم أجور ورواتب مجزية بنسبة بلغت 60%.

5- أن نسبة 72% من أفراد العينة يجيدون استخدام الحاسب الآلي، وأن 40% مما لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي قالوا إن عدم المعرفة يقيّد حركتهم في تغطية الأحداث الصحفية.

6- أن 84% من أفراد العينة قالوا توجد قيود على الصحفي في تغطية الأحداث، وقال 54% أن هذه القيود السلطوية، و32% قالوا سلطوية وقانونية واجتماعية .

7- أثبتت الدراسة أن نسبة 72% من أفراد العينة قالوا (إن السلطات تحاول إجبار الصحفي على تبني رؤيتها في معالجة القضايا الوطنية) .

8- أن تأثير متغير النوع عند الصحفيين والقيادات الصحفية على نسبة الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي في العمل، ونسبة تقديم المؤسسة لأجور ورواتب مجزية، ونسبة التأهيل والتدريب، ونسبة الحجر على التعبير والكتابة في أي موضوع، حيث تبين وجود فروق معنوية داله إحصائياً لصالح الصحفيين والقيادات الصحفية الذكور، أي أن الصحفيين والقيادات الصحفية يؤكدون أن المؤسسات الصحفية لا تحقق الأمن والاستقرار الوظيفي وتقديم أجور ورواتب مجزية، ولا تهتم بتدريب وتأهيل الصحفيين، وتحجر عليهم في التعبير والكتابة في بعض الموضوعات.

- **عنانزة (2017)** العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية: دراسة مسحية.

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية، ودرجة تأثير هذه العوامل على أدائهم المهني، من خلال إجراء مسح ميداني على عينة قوامها (100) صحفي عامل في المواقع الإخبارية الأردنية المختلفة.

وتوصلت النتائج إلى أن (60%) من عينة الدراسة قد التحقوا بدورات تدريبية في مجالات مختلفة، أبرزها دورات في التحرير الصحفي والتغطية الإخبارية، وأن (40%) من العينة لم يلتحقوا بأي دورة؛ نظراً لعدم انعقاد دورات تندرج في إطار العمل الذي يقومون به، وكان أبرز العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العلاقة بالزملاء الصحفيين العاملين في الموقع، والسياسة التحريرية للموقع، في حين كان أبرز العوامل الخارجية عدم القدرة على تغطية الأحداث التي تجري في الأماكن البعيدة، وتهديد السلطة بالحبس أو الغرامة في حال نشر ما يتعارض معها.

وأشارت النتائج إلى أن أبرز العقبات والتحديات التي تواجه العمل الصحفي في المواقع الإخبارية الأردنية، من وجهة نظر عينة الدراسة هي: الاهتمام بتحقيق السبق الصحفي دون مراعاة التحقق من صحة الخبر، وكذلك قلة المعلنين في المواقع الإخبارية، فيما كان أبرز وسائل تحسين الأداء المهني للصحفيين العاملين في هذه المواقع: تنظيم الدورات المتخصصة في الكتابة الصحفية الإلكترونية، وكذلك تنظيم الدورات المتخصصة في استخدام الكمبيوتر والإنترنت.

- Figaro (2018) The World of Work of Female Journalists: Feminism and Professional Discrimination.

– عالم العمل للصحفيات: النسوية والتمييز المهني

تعد الدراسة من النوع الاستكشافي وتهدف إلى جمع معلومات تساعد في التعرف على بيئة عمل الصحفيات في البرازيل، لهذا فهي تعتمد على الخط الجدلي وعلى البحث النظري الببليوغرافي، والتحقيق في ظروف المرأة وبيانات الملف الشخصي، وتهدف كذلك البحث حول عمل الصحفيين مع إيلاء اهتمام خاص لعمل العاملات في ترتيبات العمل المستقلة الجديدة للتكتلات الإعلامية، كذلك تم تسليط الضوء على الشخصية النسوية وضرورة الانخراط المهني في الدفاع عن جودة الصحافة باعتبارها تعبيرًا ومكانًا للتعبير عن حقوق الإنسان وتحريرها وبما يساعد اتحاد الصحفيين

على وضع خطة في هذا المجال. تبلغ نسبة النساء العاملات في الصحافة (45%) من المجموع العام.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن بيئة عمل الصحفيات كانت غير مواتية، إذ لم تتحقق المساواة في الأجور بين الرجال والنساء الذين يقومون بنفس الوظائف وفي نفس المهن، والوصول إلى المزيد من المناصب العليا في التسلسل الوظيفي، دائمًا في طليعة النضال النسوي، تغيرت بعض الجوانب نحو الأفضل، لأن الوظائف تشغلها غالبية النساء، على الرغم من أن الأجور لا تزال منخفضة.

-**أحمد (2021)** العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء اللبنانية "وطنية".

حاولت الدراسة معرفة تأثير العوامل الداخلية التالية (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، والتكنولوجيا الرقمية) على الأداء المهني للصحفيين في الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية "وطنية".

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وطبقت أداة الدراسة "الاستبانة" على عينةُ عشوائيةُ بسيطةُ قوامهاُ (100) مفردةُ وبنسبةُ (50%) من عدد الصحفيين والصحفيات العاملين في وكالة الأنباء اللبنانية "وطنية"، وذلك بنسبة (41%) للصحفيين و(59%) للصحفيات.

كان من أهم نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروقات دالة إحصائيا في تأثير المبادئ والمعايير المهنية على أداء الصحفيين العاملين في الوكالة تبعا لمتغيرات: النوع، والعمر، والمؤهل التعليمي، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة.

- وجود فروقات دالة في تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الوكالة تبعاً لمتغيرات: النوع، والمؤهل التعليمي، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، وعدم وجود فروقات بين الصحفيين تبعا لمتغير العمر فقط.
- عدم وجود فروقات دالة في تأثير السياسية التحريرية على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الوكالة تبعا لمتغيرات: النوع، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، ووجود فروقات تبعا لمتغير العمر والمؤهل العلمي.
- وجود فروقات دالة في تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الوكالة تبعاً لمتغيرات: النوع، والمؤهل التعليمي، وسنوات الخبرة، وعدم وجود فروقات تبعاً لمتغير العمر، ونوع الوظيفة.

- **Mohammad (2021)** The challenges hindering the Iraqi women from engaging in political activities: Empirical study.

-التحديات التي تمنع المرأة العراقية من الانخراط في النشاط السياسي: دراسة إمبريقية.

هدفت الدراسة إلى استكشاف التحديات التي تعوق مشاركة المرأة العراقية في الأنشطة السياسية. ولتنفيذ مقاييس الدراسة كما هو مطلوب؛ تم اعتماد نهج تحليلي وصفي. أما التحديات التي تستهدفها هذه الدراسة هي: التحديات الاجتماعية والثقافية، والتحديات التعليمية، والتحديات السياسية والقانونية، والتحديات المتعلقة بوسائل الإعلام. طورت الباحثة استبانة. السكان ممثلون في جميع النساء العراقيات المقيمات في العراق. تم اختيار عينة عشوائية طبقية من 270 طالبا وطالبة بكالوريوس مسجلين في قسم العلوم السياسية في أربع جامعات في العراق. وهذه الجامعات هي: (جامعة بغداد، جامعة الكوفة، جامعة النهرين، جامعة الموصل). تم توزيع استمارات الاستبيان على هؤلاء الطلاب بطريقة إلكترونية. تم استرجاع 253 استمارة واعتبرت صالحة للتحليل. وخلصت الدراسة إلى أن

خطورة التحديات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والسياسية والقانونية والإعلامية التي تعوق مشاركة المرأة في العراق في الأنشطة السياسية عالية. ويوصي بما يلي: عقد محاضرات توعوية في الجامعات العراقية والمنشآت العامة والخاصة لتعزيز الوعي بأهمية زيادة مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية.

- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة جوانب مختلفة من العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال، واهتمت بعض الدراسات بالعوامل الخارجية وبعضها بالعوامل الداخلية، بينما جاءت دراسة العجوري (2017) لتركز على العوامل المهنية في تحقيق الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات، وجاءت دراسة عبد الرحمن (2017) في السودان لتبحث في العوامل الداخلية التي تمارس الضغوط المهنية في العمل الصحفي.

كذلك، فقد اهتم عدد من الدراسات بالأداء المهني الذي هو موضوع الدراسة الحالية، ومن ذلك دراسة العنانزة (2015) حول العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية: دراسة مسحية، ودراسة عنانزة (2017) العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية: دراسة مسحية، ودراسة أحمد (2021) في لبنان. ومن الدراسات الأجنبية دراسة Figaro (2018)، ودراسة (Sasikala, R, 2015) التي اهتمت بالعوامل الداخلية، بينما جمعت دراسة Reich، Z. & Hanitzsch، T. (2013) بين العوامل الداخلية المهنية والخارجية.

بينما اهتمت الدراسات التي أجريت في العراق بعدد من مشكلات المرأة العراقية عموما والإعلامية خصوصا، فقد اهتمت دراسة الراوي (2010) بتحديد التحديات التي تواجه الصحفيات العراقيات في ميدان العمل،

وهدفت دراسة المعموري (2014) بالتعرف على واقع المرأة الإعلامية في العراق، بينما اهتمت دراسة (Mohamad, A, 2021) بتشخيص التحديات التي تمنع المرأة العراقية من الانخراط في النشاط السياسي.

من حيث المنهج، استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج المسحي وأداته الاستبانة، وأكدت نتائج جميع الدراسات على وجود تأثير للنوعين من العوامل الخارجية والداخلية على القائم بالاتصال.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها اختارت الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية داخل العراق موضوعا للدراسة، وأنها تناولت كلا النوعين من العوامل الخارجية والداخلية مما سيؤدي إلى الحصول على صورة شاملة عن واقع الإعلامية العراقية، وهو ما يساعد على فهم هذا الواقع واقتراح الحلول المناسبة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يستعرض هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وأساليب التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، وإجراءات الدراسة، وأخيرا المعالجة الإحصائية.

أولاً: منهج الدراسة

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية لأنها تقوم على الوصف قبل الوصول إلى التحليل، ويجري الوصف من خلال جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات الظاهرة، وتحديد العلاقة بينها معتمدة على المنهج المسحي، وهو منهج يهدف إلى الوصف الموضوعي الدقيق للظواهر والأحداث، ويعتمد على أسلوب المسح من خلال أدوات جمع المعلومات خاصة الاستبانة.

ويهدف المنهج المسحي إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها كمياً، أما نوعياً، فيهدف المنهج الوصفي إلى إجابة السؤال: كيف وصلت الظاهرة إلى صورتها الحالية أو وضعها الحالي؟ ويسعى المنهج كذلك إلى التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل (إبراهيم، 2005).

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الإعلاميات العراقيات العاملات في مختلف وسائل الإعلام في العراق، وسواء أكانت المؤسسات الإعلامية صحف ورقية، أو وسائل إعلام سمعية، أو بصرية، أو إلكترونية (رقمية)، أو مؤسسات تستعين بالإعلاميين في العلاقات العامة أو الناطق الإعلامي.

وحسب السيد صبيح فاخر كريم، مدير ادارة نقابة الصحفيين العراقيين فإن عدد الإعلاميات المسجلات في النقابة يبلغ (632) إعلامية حتى أواخر شهر مارس/ آذار 2022 (كريم، 2022).

وأن عدد جميع المنتسبين للنقابة منذ العام 1959 يبلغ (27 ألف) منتسب، وهو ما يشمل المتوفين، والمحالين على التقاعد، والتاركين للمهنة (نقابة الصحفيين العراقيين، 2022) (ملحق رقم 3). بينما لا يوجد تقدير فعلي لعدد الإعلاميات العاملات من غير المسجلات في نقابة الصحفيين العراقيين.

ثالثاً: عينة الدراسة

عينة الدراسة هي عينة عشوائية بسيطة تتكون من (202) مفردة من الإعلاميات العراقيات العاملات في مؤسسات إعلامية في العراق.وقد تم التوصل الى العينة من خلال ما يعرف بكرة الثلج الكترونيا حيث تم إطلاق الاستبانة بشكل مفتوح واعتماد فقط من كانت ضمن مواصفات مجتمع البحث (الإعلاميات العراقيات داخل العراق تحديداً) فظهرت العينة بعد جمعها بعدد (202) مفردة تمثل مجتمع البحث، وقد أظهر تحليل استبانات الدراسة الخصائص الديموغرافية والوظيفية لعينة الدراسة وكما في الجداول التالية.

1- خصائص أفراد عينة الدراسة حسب العمر

الجدول (3-1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
العمر	اقل من 25 سنة	10	5.0
	34-25	90	44.6
	35 -44 سنة	64	31.7
	45 سنة فأكثر	38	18.8
	المجموع	202	100.0

تظهر بيانات الجدول (3-1) أن الفئة العمرية (25-34 سنة) كانت هي الأغلبية بنسبة (44.6%)، تلتها في ذلك الفئة العمرية (35-44 سنة) بنسبة (31.7%)، ثم الفئة العمرية (45

سنة فأكثر) بنسبة (18.8%)، ثم وأخيرا الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) بنسبة (5%). ويمكن القول إن الأغلبية من الإعلاميات العراقيات هن من سن الشباب.

والرسم البياني التالي رقم (3-1) يمثل توزيع فئات العمر لأفراد عينة الدراسة من الإعلاميات العراقيات:

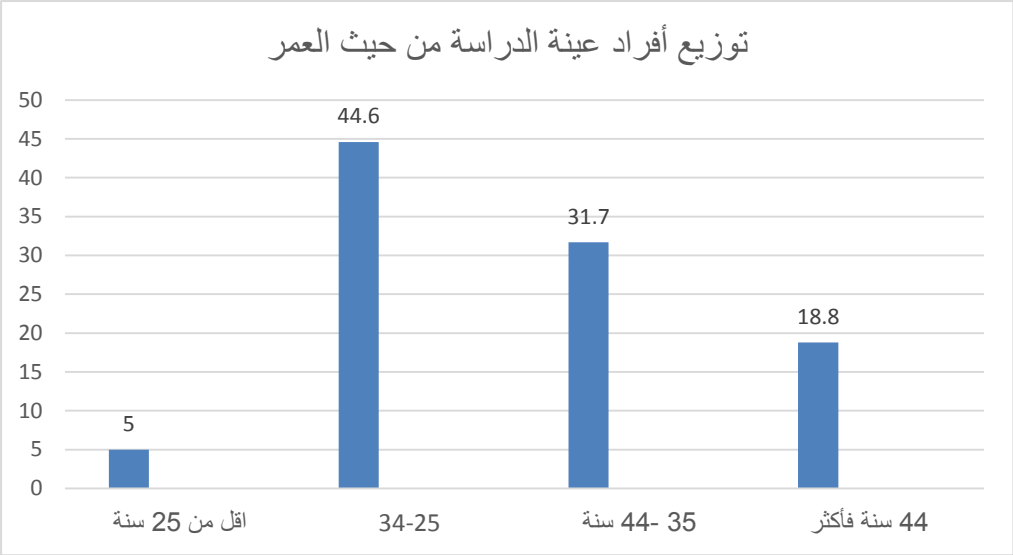

2-خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الجدول (3-2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
الحالة الاجتماعية	أرملة	8	4.0
	عزباء	90	44.6
	متزوجة	84	41.6
	منفصلة	20	9.9
	المجموع	202	100.0

تظهر بيانات الجدول (3-2) أن الأغلبية من الإعلاميات العراقيات ما زلن في مرحلة العزوبية بنسبة (44.6%)، ثم المتزوجات بنسبة (41.6%)، ثم المنفصلات بنسبة (9.95%) ، وأخيرا الأرامل بنسبة (4.0%).

والرسم البياني التالي رقم (3-2) يمثل توزيع فئات الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة من الإعلاميات العراقيات:

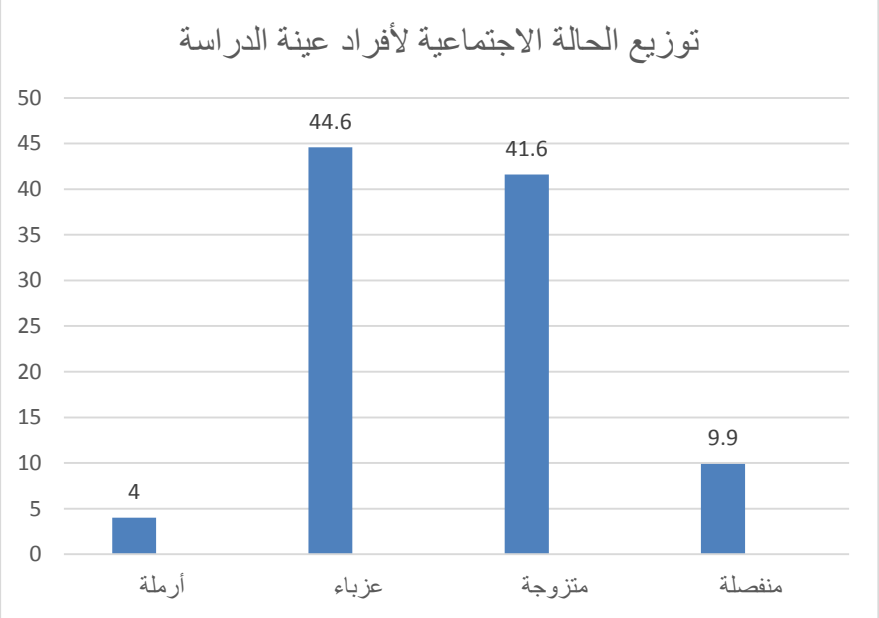

3-خصائص أفراد عينة الدراسة حسب التأهيل التعليمي

الجدول (3-3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التأهيل التعليمي

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
التأهيل التعلمي	ثانوية عامة	22	10.9
	دبلوم بعد الثانوية	24	11.9
	بكالوريوس	96	47.5
	دراسات عليا	60	29.7
	المجموع	202	100.0

تظهر بيانات الجدول (3-3) أن الأغلبية من الإعلاميات العراقيات من أفراد عينة الدراسة يحملن مؤهلا جامعيا بدرجة بكالوريوس بنسبة (47.5%)، ثم تلاهن في ذلك الفئة التي تحمل درجة في الدراسات العليا بنسبة (29.7%)، ثم درجة دبلوم ما بعد الثانوية بنسبة (11.9%)، وأخيرا الثانوية العامة بنسبة (10.9%).

وهكذا، فإن الأغلبية من الإعلاميات العراقيات يحملن مؤهلا جامعيا وبنسبة (90%).

والرسم البياني التالي رقم (3-3) يمثل فئات التأهيل التعليمي لأفراد عينة الدراسة من الإعلاميات العراقيات:

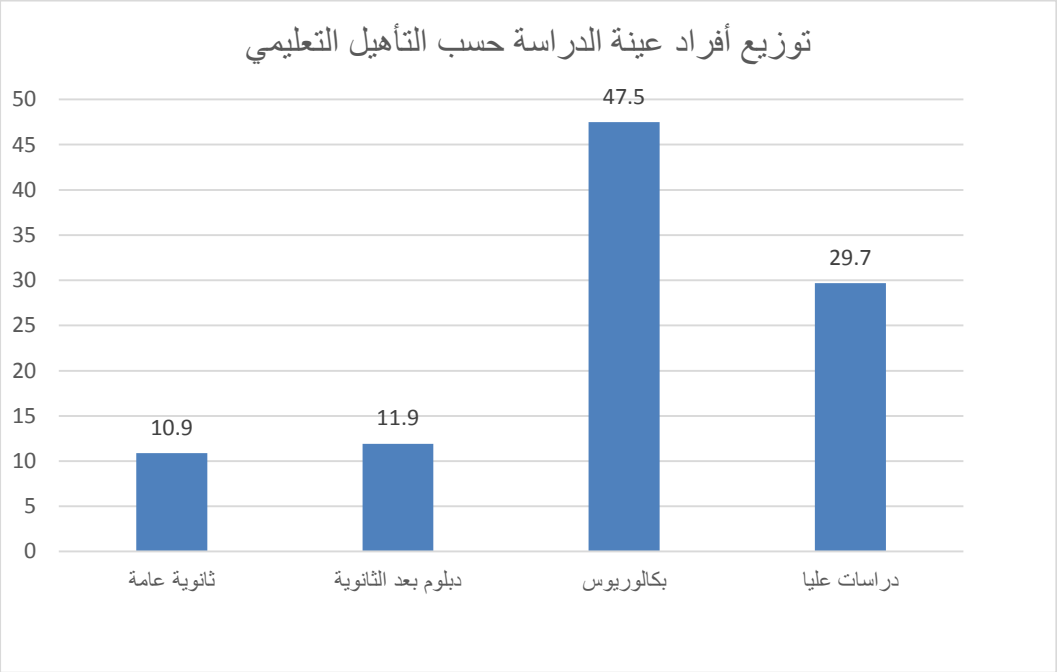

4-خصائص أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة المؤسسة الاعلامية في الوسيلة الإعلامية التي تعمل بها الإعلاميات.

الجدول (3-4)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب طبيعة الوسيلة الإعلامية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
طبيعة الوسيلة الإعلامية	أكثر من مجال في الوقت نفسه	38	18.8
	إذاعة	24	11.9
	تلفزيون	50	24.8
	صحافة ورقية	20	9.9
	صحافة ورقية ورقمية	36	17.7
	مواقع إلكترونية- إعلام رقمي	28	13.9
	ناطق أو مستشار إعلامي	6	3.0
	المجموع	202	100.0

تظهر بيانات الجدول (3-4) أن الأغلبية من الإعلاميات العراقيات من عينة الدراسة بنسبة (24.8%) يعملن في التلفزيونات، يليهن في ذلك العاملات في أكثر من مجال بنسبة (18.8%)، ثم العاملات في الصحافة الورقية والرقمية معا بنسبة (17.85%)، ثم العاملات في الإعلام الرقمي بنسبة (13.9%)، ثم العاملات في الإذاعات بنسبة (11.9%)، ثم الصحافة الورقية بنسبة (9.9%)، وأخيرا، العاملات في مؤسسات كناطق أو مستشار إعلامي.

والرسم البياني التالي رقم (3-4) يمثل توزيع فئات طبيعة العمل في الوسيلة الإعلامية التي تعمل بها الإعلاميات من أفراد عينة الدراسة:

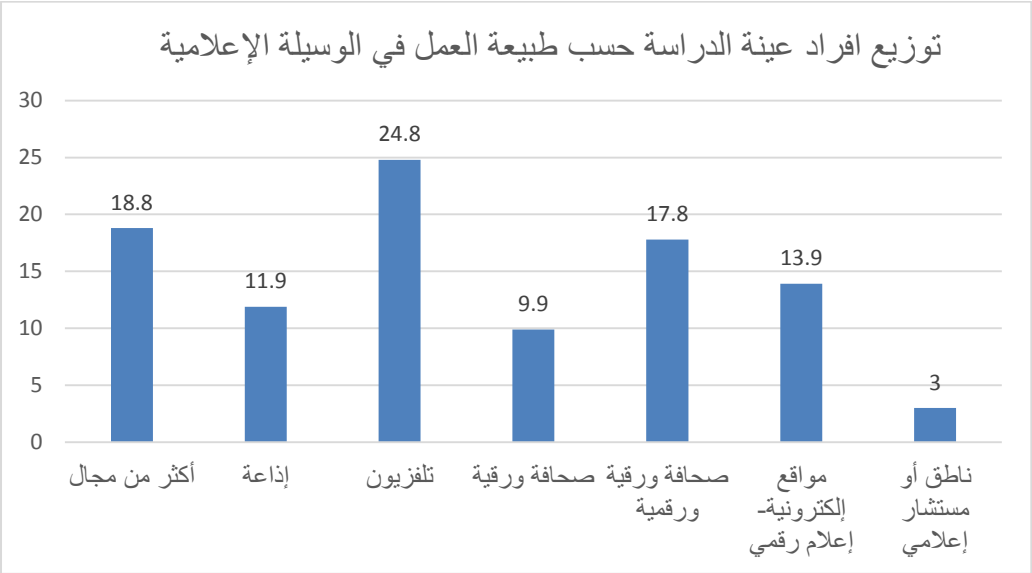

5- خصائص أفراد عينة الدراسة حسب قطاع مؤسسة العمل

الجدول (3-5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب قطاع مؤسسة العمل

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
نوع مؤسسة العمل	قطاع خاص	106	52.5
	قطاع عام	66	32.6
	عمل حر	30	14.9
	المجموع	202	100.0

تظهر بيانات الجدول (3-5) أن أغلبية الإعلاميات العراقيات وبنسبة (52.5%) يعملن في المؤسسات الإعلامية في القطاع الخاص، مقابل (32.7%) يعملن في مؤسسات القطاع العام، بينما يعمل (14.9%) منهن أعمالا إعلامية حرة، أي دون الارتباط الدائم بمؤسسة إعلامية معينة.

والرسم البياني التالي رقم (3-5) يمثل قطاع العمل الذي يعمل به أفراد عينة الدراسة من الإعلاميات العراقيات:

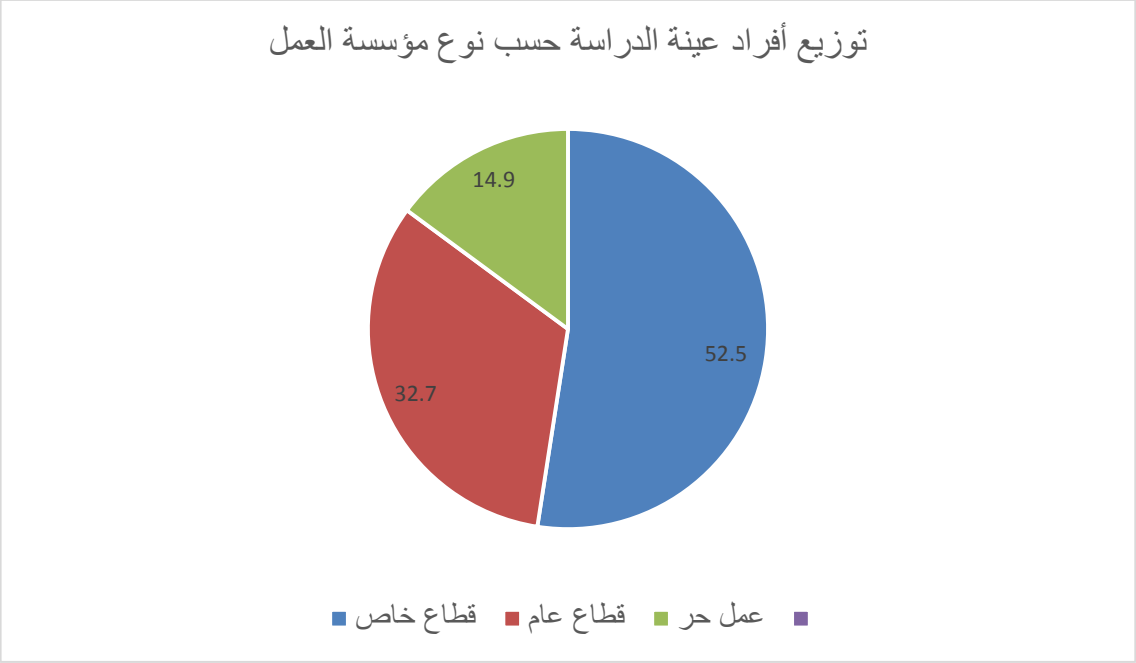

6- خصائص أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل

الجدول (3-6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	68	33.7
	من 5- 10 سنوات	52	25.7
	أكثر من 10 سنوات	82	40.6
	المجموع	202	100.0

تظهر بيانات الجدول (3-6) أن (40.6%) من الإعلاميات العراقيات من أفراد عينة الدراسة سجلن سنوات خبرة بأكثر من (10 سنوات)، وأن (33.7%) لم تصل خبرتهن إلى (5 سنوات)، وأن (25.7%) منهن لديهن خبرة بين (5-10 سنوات).

وبذلك يمكن القول إن (66.3%) من الإعلاميات العراقيات من أفراد عينة الدراسة لديهن خبرة في الأعمال الإعلامية بأكثر من خمس سنوات.

والرسم البياني التالي رقم (3-6) يمثل توزيع فئات سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة من الإعلاميات العراقيات:

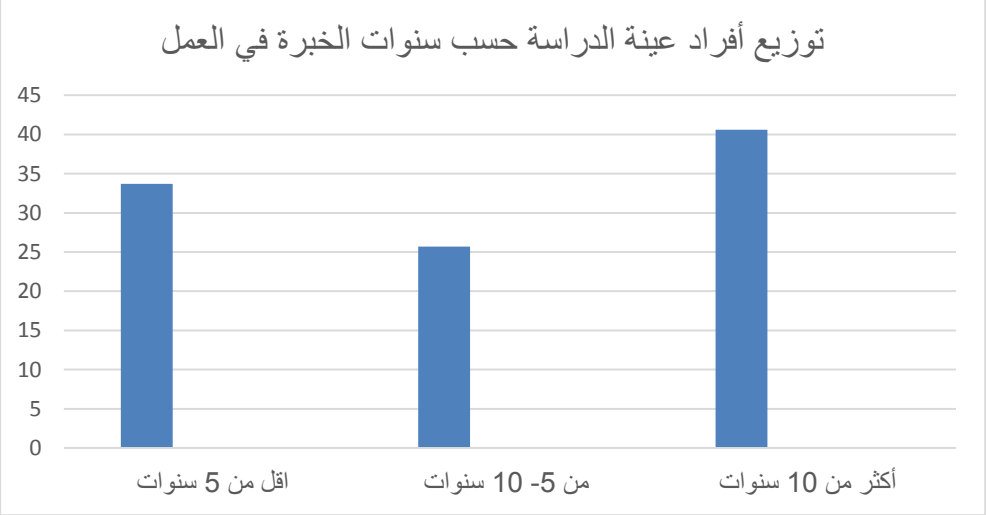

7- خصائص أفراد عينة الدراسة حسب درجة الرضا الوظيفي

الجدول (3-7)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة الرضا الوظيفي

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
الرضا الوظيفي	غير راضية ابدا	4	2.0
	غير راضية نوعا ما	14	6.9
	راضية بدرجة متوسطة	54	26.7
	راضية نوعا ما	100	49.5
	راضية جدا	30	14.9
	المجموع	202	100.0

تظهر بيانات الجدول (3-7) من الإعلاميات العراقيات من أفراد عينة الدراسة أن نسبة غير الراضيات عن العمل الذي يمارسنه يبلغ (8.9%)، بينما كان الرضا لنسبة (6.7%) منهن من الدرجة المتوسطة، وبجمع نسب الراضيات بمختلف الدرجات فهي تبلغ حوالي (91.9%)، مقابل (9.0%) غير راضيات.

والرسم البياني التالي رقم (3-7) يمثل درجات الرضا عن العمل لأفراد عينة الدراسة من الإعلاميات العراقيات:

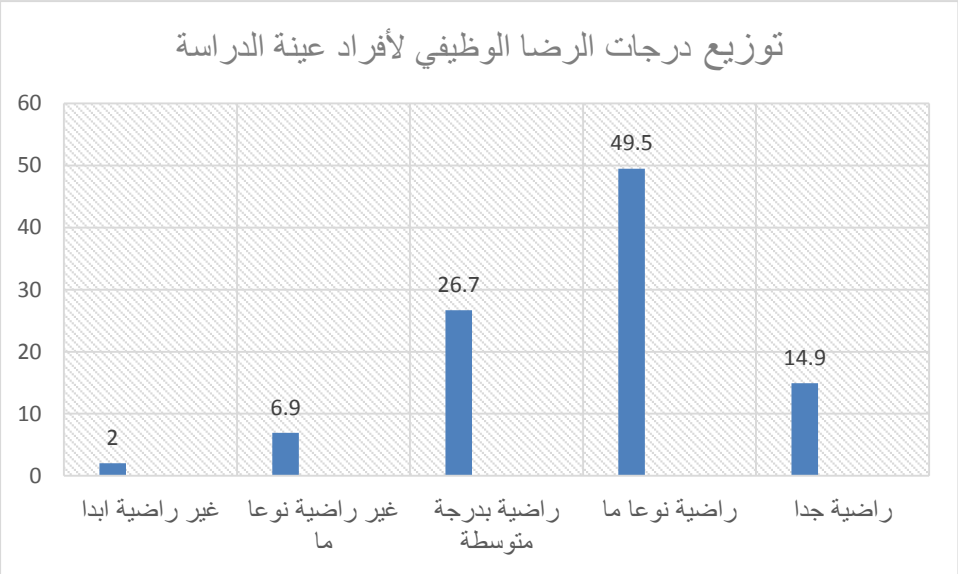

رابعاً: أداة الدراسة

الاستبانة هي أداة الدراسة، وتتكون الاستبانة من عدد من المحاور والفقرات والأسئلة التي تغطي أهداف الدراسة، وتبدأ بجمع معلومات شخصية وتنتقل إلى جمع معلومات حول الأسئلة المطروحة. وقامت الباحثة بتصميم الاستبانة بإشراف الأستاذ المشرف وبالاستفادة من الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات السابقة.

تكونت استبانة الدراسة الحالية من قسمين رئيسين، الأول الذي يجمع بيانات ديموغرافية ووظيفية للإعلاميات المستجيبات، وفيه: العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة المؤسسة الإعلامية، مؤسسة العمل، الدور الوظيفي في المؤسسة الإعلامية، التأهيل التعليمي، وسنوات الخبرة في العمل الإعلامي.

بينما تضمن المحور الثاني أسئلة الدراسة وعددها (أربعة أسئلة) رئيسة، بينما جاء مجموع فقرات الاستبانة بمحوريها ما مجموعه (53) فقرة، وهي التي خضعت للتحليل بواسطة برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

خامساً: صدق الأداة

للتحقق من الصدق الظاهري (Face Validity) قامت الباحثة باعتماد اسلوبين معروفين لهذا الغرض: (النجار وآخرون، 2010). 141)

1- تطبيق الاستبيان على عينة صغيرة تجريبية من (10) إعلاميات للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وأسئلتها، ومدى سلامة صياغة الأسئلة والفقرات بحيث تكون مفهومة لأفراد عينة الدراسة، وقامت الباحثة بعد ذلك بالاستفادة من بعض الملاحظات التي أبداها بعض أفراد العينة التجريبية. وهذا ما ساعد على تحسين الأداة بحيث تكون مفهومة وشاملة لجميع مستويات المستجيبين من الإعلاميات.

2- الطريقة الثانية هي طريقة التحقق من الصدق الظاهري: وهي طريقة تقتضي عرض الأداة على عدد من ذوي الاختصاص (المحكمين)، وهو ما تم من خلال خمسة من الأساتذة المختصين في كليات الإعلام في عدد من الجامعات الأردنية والعراقية (مرفق رقم 2)، وفي ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم تم إجراء التعديلات المناسبة لبعض الفقرات، وتم اعتماد

الفقرات إلى حصــلت على تأييد غالبية المحكمين مما يجعل أداة الدراســة ذات صــلاحية عالية للتطبيق على عينة الدراسة.

سادساً: ثبات الأداة

يعني ثبات الأداة أنها يمكن أن تتوصل إلى النتائج نفسها إذا ما طبقت مرة أخرى في ظروف مشابهة. وقد قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة من خلال طريقة معامل (كرونباخ ألفا)، ويستعمل هذا المعامل لقياس مدى الاتساق الداخلي للأسئلة الموجودة بالمقياس، ومدى قياس كل سؤال للمفهوم، ويدلل ارتفاع معامل الارتباط في المقياس على ارتفاع درجة الثبات (النجار وآخرون،2010).

وبعد إجراء اختبار كرونباخ ألفا لقياس ثبات الأداة فقد تبين أن محاور الأداة حصلت على معدل (0.83)، وكما هو في الجدول (3-8) التالي:

الجدول (3-8)

اختبار الثبات (كرونباخ الفا)

البعد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ (α)
العامل السياسي	7	0.797
العوامل الاجتماعية/ الثقافية	4	0.824
العوامل الاقتصادية	3	0.857
العوامل الخارجية (مجتمعة)	14	0.859
العوامل الداخلية	10	0.792
الصعوبات والتحديات الخارجية	4	0.875
الصعوبات والتحديات الداخلية	6	0.822
الدرجة الكلية		0,832

يبين الجدول (3-8) ان العوامل المؤثرة في الأداء المهني والصعوبات والتحديات التي تواجه الإعلاميات العراقيات بناء على اختبار (كرونباخ الفا) تتمتع بقيم ثبات بدرجة عالية حيث بلغت هذه القيم (0.797) للعوامل الداخلية كما بلغت قيمة الثبات (0.824) للعوامل الاجتماعية / الثقافية

وبلغت (0.857) للعوامل الاقتصادية وبلغت (0.859) للعوامل الخارجية (مجتمعة) كما وبلغت (0.792) للعوامل الداخلية اما بالنسبة لقيمة الثبات للصعوبات التي تواجه الاعلاميات العراقيات فقد بلغت (0.875) للصعوبات والتحديات الخارجية وبلغت (0.822) للصعوبات والتحديات الداخلية وتعد جميع هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة حيث كانت جميعها أكبر من (0.70) التي تعتبر الحد الادنى لقيم الثبات المرتفع.

سابعاً: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل:

– العوامل المؤثرة على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات وهي العوامل الخارجية والأخرى الداخلية.

المتغير التابع:

– الأداء المهني للإعلاميات العراقيات في المؤسسات الإعلامية.

المتغيرات الوسيطة:

– الخصائص الديموغرافية مثل: العمر، سنوات الخبرة، طبيعة المؤسسة الإعلامية، مؤسسة العمل، الدور الوظيفي في المؤسسة الإعلامية، التأهيل التعليمي، وسنوات الخبرة في العمل الإعلامي.

ثامناً: المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) لاستخراج نتائج الدراسة وبالاعتماد على:

1– التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة في إجابة أسئلة الدراسة.

2- معادلات One Way ANOVA ومعادلة Two-Way ANOVA لإجابة الفرضيات.

تقدير فترات وصف المتوسطات الحسابي

قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقد تم استخدام مقياس تصنيفي ثلاثي المستويات لوصف مستويات المتوسطات الحسابية التي تم التوصل اليها وفق التالي

2.33 – 1.00	تقييم منخفض
3.67 – 2.34	تقييم متوسط
5.00 – 3.68	تقييم مرتفع

وقد استخدمت الباحثة المعادلة التالية في استخراج مدى الوصف

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{(وزن الحد الأعلى للاستجابات – وزن الحد الأدنى للاستجابات)}}{\text{(عدد الفئات التصنيفية)}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{(5-1)}{3} = 1.33$$

تاسعاً: إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بداية بقراءة الأدب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، ثم تم استطلاع ميدان الدراسة قبل تصميم الاستبانة من خلال عدد من الزميلات الإعلاميات، ثم تم تسجيل بعض الملاحظات والاقتباسات من المراجع والمصادر المختلفة التي اطلعت عليها الباحثة.

وفي مرحلة لاحقة جرى تصميم الاستبانة بمساعدة الدكتور المشرف وجرى تحكيمها والتحقق من ثباتها حسب الإجراءات المشار إليها، ثم باشرت الباحثة بالخطوات الإجرائية بتوزيع الاستبانة إلكترونيا

على عينة الدراسة. بعد ذلك، قامت الباحثة بتحليل نتائج الاستبيان عن طريق التحليل الإحصائي وبمساعدة محللين مختصين، بعد ذلك تم عرض نتائج الدراسة في جداول مناسبة، ثم تمت كتابة تقرير النتائج في الفصل الرابع وتم مناقشتها في الفصل الخامس.

الفصل الرابع
عرض نتائج الدراسة

يعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة وفرضياتها ضمن الجداول الإحصائية وكما يلي:

نتائج السؤال الأول

ما تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويوضح الجدول التالي نتائج هذا السؤال.

الجدول (4-1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الوضع الأمني الناتج عن الوضع السياسي يؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات	4.21	0.78	مرتفع	1
التدخل السياسي في تغطية الموضوعات التي تتناول فساد مسؤول أو شخصية سياسية يؤثر على الأداء المهني للإعلاميات	4.19	0.81	مرتفع	2
حجب الآراء التي تنتقد السياسات والقرارات الحكومية يؤثر على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	4.14	0.81	مرتفع	3
الرقابة المفروضة من السلطة السياسية مباشرة على أداء المؤسسة التي أعمل بها تؤثر على الأداء المهني للإعلاميات	3.93	1.01	مرتفع	4
الكتل والأحزاب السياسية في العراق ذات طابع ذكوري مما يقلل من فرص المرأة في مختلف المهن	3.83	1.09	مرتفع	5

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
النظام السياسي لا يتيح فرص متساوية للمرأة أمام الرجل مما يؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات	3.77	0.97	مرتفع	6
التشريعات والقوانين لا تتيح فرص مهنية متساوية بين الرجل والمرأة مما يؤثر على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	3.64	0.95	متوسط	7
الدرجة الكلية لتأثير العامل السياسي	3.96	0.62	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1-2.33: منخفض و3.34 -3.67: متوسط و3.68 - 5.00: مرتفع)

يبين الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتأثير العامل السياسي يتبين أنها بلغت (3.96)، وقد حققت هذه القيمة مستوى مرتفعا وفقا لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (12) والتي تنص على " الوضع الأمني الناتج عن الوضع السياسي يؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات " قد حققت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.21)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (14) والتي تنص على " التدخل السياسي في تغطية الموضوعات التي تتناول فساد مسؤول أو شخصية سياسية يؤثر على الأداء المهني للإعلاميات " اذ تحققت بمتوسط حسابي بقيمة (4.19)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، بينما حققت الفقرة رقم (9) والتي تشير إلى "النظام السياسي لا يتيح فرص متساوية للمرأة أمام الرجل مما يؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات" المرتبة قبل الأخيرة بين المتوسطات؛ حيث بلغت قيمة متوسط هذه الفقرة (3.77)، وتصنف هذه القيمة على أنها بدرجة

مرتفعة، أما بالنسبة لأقل قيمة للمتوسط الحسابي فقد لوحظت في الفقرة رقم (11) وهي تنص على "التشـريعات والقوانين لا تتيح فرص مهنية متسـاوية بين الرجل والمرأة مما يؤثر على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات"، حيث بلغت هذه القيمة (3.64) ويمثل هذا المتوسط مستوى متوسطات.

نتائج السؤال الثاني

ما تأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا السؤال.

الجدول (4-2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
يتأثر الأداء المهني للإعلاميات بالقيم والعادات الاجتماعية من خلال التمييز السلبي الاجتماعي القائم على الجندر	4.10	0.94	مرتفع	1
يؤثر المستوى الثقافي لأفراد الأسرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	4.00	0.90	مرتفع	2
يتأثر الأداء المهني للإعلاميات سلبا بظروف الأسرة والنظر إليها بعدم استقلالية	3.99	0.91	مرتفع	3
نظرة المجتمع السلبية للمرأة الإعلامية تنتقص من قدراتها وتؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات	3.87	1.03	مرتفع	4
الدرجة الكلية لتأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية	3.99	0.77	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 – 2.33: منخفض و 3.34 – 3.67: متوسط و3.68 – 5.00: مرتفع)

يبين الجدول(4–2) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات تأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية يتبين أنها بلغت (3.99) وقد حققت هذه القيمة مستوى مرتفعا وفقا لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (16) والتي تنص على "يتأثر الأداء المهني للإعلاميات بالقيم والعادات الاجتماعية من خلال التمييز السلبي الاجتماعي القائم على الجندر"، قد حققت أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.10)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (18) والتي تنص على "يؤثر المستوى الثقافي لأفراد الأسرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات"، اذ تحققت بمتوسط حسابي بقيمة (4.00)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، بينما حققت الفقرة رقم (17) والتي تشير إلى "يتأثر الأداء المهني للإعلاميات سلبا بظروف الأسرة والنظر إليها بعدم استقلالية" المرتبة قبل الأخيرة بين المتوسطات، حيث بلغت قيمة متوسط هذه الفقرة (3.99)، وتصنف هذه القيمة على أنها بدرجة مرتفعة، أما بالنسبة لأقل قيمة للمتوسط الحسابي فقد لوحظت في الفقرة رقم (19) وهي تنص على " نظرة المجتمع السلبية للمرأة الإعلامية تنتقص من قدراتها وتؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات "، حيث بلغت هذه القيمة (3.87) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعا.

نتائج السؤال الثالث

ما تأثير العوامل الاقتصادية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويوضح الجدول التالي نتائج هذا السؤال.

الجدول (4-3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير العوامل الاقتصادية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
يؤثر المستوى الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	4.02	0.86	مرتفع	1
يؤثر تدني المستوى الاقتصادي العام سلبا على الأداء المهني للإعلاميات	3.91	0.97	مرتفع	2
يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	3.80	1.00	مرتفع	3
الدرجة الكلية لتأثير العوامل الاقتصادية	3.91	0.83	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 – 2.33: منخفض و 3.34 – 3.67: متوسط و3.68 – 5.00: مرتفع)

يبين الجدول (4-3) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات تأثير العوامل الاقتصادية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتأثير العوامل الاقتصادية يتبين أنها بلغت (3.91)، وقد حققت هذه القيمة مستوى مرتفعا وفقا لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (22) والتي تنص على " يؤثر المستوى الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات " قد حقق أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية، إذ بلغت قيمته

(4.02)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (20) والتي تنص على "يؤثر تدني المستوى الاقتصادي العام سلبا على الأداء المهني للإعلاميات"، اذ تحققت بمتوسط حسابي بقيمة (3.91)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، أما بالنسبة لأقل قيمة للمتوسط الحسابي فقد لوحظت في الفقرة رقم (21) وهي تنص على "يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات"، حيث بلغت هذه القيمة (3.80) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعا

نتائج السؤال الرابع

ما تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويوضح الجدول التالي نتائج هذا السؤال.

الجدول (4-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
فرص التدريب للإعلاميات تعزز من أدائهن المهني	4.30	0.68	مرتفع	1
يرتفع الأداء المهني للإعلاميات بارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لديهن	4.10	0.74	مرتفع	2
السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية عامل مهم في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	4.04	0.75	مرتفع	3
المساواة والعدل في المردود الوظيفي من العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء المهني	4.04	0.80	مرتفع	3
ملاءمة مكان العمل من العوامل المؤثرة على الأداء المهني (سعة المكان، التكييف، الأثاث والأجهزة المناسبة)	4.04	0.83	مرتفع	3

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
تؤثر طبيعة ملكية المؤسسة الإعلامية (حكومية، خاصة) على الأداء المهني للإعلاميات	4.00	0.79	مرتفع	6
إدارة المؤسسة الإعلامية تؤثر في الأداء المهني بصرف النظر عن طبيعة ملكية الوسيلة	3.94	0.84	مرتفع	7
العلاقات بين زملاء العمل تؤثر في مستوى الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	3.91	0.75	مرتفع	8
المؤسسات الإعلامية الخاصة أفضل في تعزيز الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	3.52	0.93	متوسط	9
المؤسسات الإعلامية الحكومية تعزز من الأداء المهني للإعلاميات العراقيات	3.31	1.06	متوسط	10
الدرجة الكلية لتأثير العوامل الداخلية	3.96	0.56	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 – 2.33: منخفض و 3.34 – 3.67: متوسط و3.68 – 5.00: مرتفع)

يبين الجدول (4–4) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتأثير العوامل الداخلية يتبين أنها بلغت (3.96) وقد حققت هذه القيمة مستوى مرتفعا وفقا لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (29) والتي تنص على " فرص التدريب للإعلاميات تعزز من أدائهن المهني" قد حقق أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.30)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (31) والتي تنص على "يرتفع الأداء المهني للإعلاميات بارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لديهن" اذ تحققت بمتوسط حسابي بقيمة (4.10)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، بينما حققت الفقرة رقم (25) والتي تشير إلى " المؤسسات

الإعلامية الخاصــة أفضــل في تعزيز الأداء المهني للإعلاميات العراقيات" المرتبة قبل الأخيرة بين المتوســطات حيث بلغت قيمة متوســط هذه الفقرة (3.52)، وتصــنف هذه القيمة على أنها بدرجة متوســطة، أما بالنســبة لأقل قيمة للمتوســط الحســابي فقد لوحظت في الفقرة رقم (24) وهي تنص على " المؤسسات الإعلامية الحكومية تعزز من الأداء المهني للإعلاميات العراقيات"، حيث بلغت هذه القيمة (3.31) ويمثل هذا المتوسط مستوى متوسطا.

نتائج السؤال الخامس

ما أهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد اسـتخدمت المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية ويوضـح الجدول التالي نتائج هذا السؤال.

الجدول (4-5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الأنظمة والقوانين التي تحد من حرية العمل الإعلامي كالحصول على المعلومات وحرية التعبير وحماية مصادر المعلومات	4.35	0.68	مرتفع	1
الوضع الأمني وحرية الحركة بين المحافظات العراقية من أهم الصعوبات	4.34	0.74	مرتفع	2
الأحوال الاجتماعية/ الثقافية التمييزية تجاه الإعلاميات خصوصاً والمرأة عموماً	4.19	0.72	مرتفع	3
الأوضاع الاقتصادية وتأثيراتها على الإعلاميات خصوصاً والمرأة عموماً	4.10	0.82	مرتفع	4
الدرجة الكلية لأهم الصعوبات والتحديات الخارجية	4.24	0.63	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 – 2.33: منخفض و 3.34 – 3.67: متوسط و3.68 – 5.00: مرتفع)

يبين الجدول (4–5) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات أهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق، وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتأثير الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات يتبين أنها بلغت (4.24)، وقد حققت هذه القيمة مستوى مرتفعا وفقا لمقياس التصنيف المستخدم.

كما يلاحظ أن الفقرة رقم (31) والتي تنص على "الأنظمة والقوانين التي تحد من حرية العمل الإعلامي كالحصول على المعلومات وحرية التعبير وحماية مصادر المعلومات" قد حقق أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.35)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (29) والتي تنص على "الوضع الأمني وحرية الحركة بين المحافظات العراقية من أهم الصعوبات"، اذ تحققت بمتوسط حسابي بقيمة (4.34)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، بينما حققت الفقرة رقم (26) والتي تشير إلى "الأحوال الاجتماعية/ الثقافية التمييزية تجاه الإعلاميات خصوصاً والمرأة عموماً"، أما المرتبة قبل الأخيرة بين المتوسطات فقد بلغت قيمة متوسط هذه الفقرة (4.19)، وتصنف هذه القيمة على أنها بدرجة مرتفعة، أما بالنسبة لأقل قيمة للمتوسط الحسابي فقد لوحظت في الفقرة رقم (28) وهي تنص على " الأوضاع الاقتصادية وتأثيراتها على الإعلاميات خصوصاً والمرأة عموماً"، حيث بلغت هذه القيمة (4.24) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعا.

نتائج السؤال السادس

ما تأثير الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويوضح الجدول التالي نتائج هذا السؤال.

الجدول (4-6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
توفير ظروف عمل ملائمة داخل المؤسسة الإعلامية	4.20	0.65	مرتفع	1
عدم اهتمام إدارات المؤسسات الإعلامية بموضوع الرضا الوظيفي للعاملين فيها	4.16	0.81	مرتفع	2
عدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بفرص التدريب للإعلاميات	4.14	0.88	مرتفع	3
قلة فرص التأهيل المهني للإعلاميات العراقيات	4.12	0.87	مرتفع	4
سياسات التمييز من قبل المؤسسات الإعلامية تجاه الإعلاميات خصوصاً في الأجور والمكافآت	4.08	0.95	مرتفع	5
حفظ التوازن في العلاقات بين الزملاء والزميلات داخل المؤسسة الإعلامية	4.01	0.83	مرتفع	6
الدرجة الكلية لأهم الصعوبات والتحديات الداخلية	4.12	0.61	مرتفع	

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية (1 – 2.33: منخفض و 3.34 – 3.67: متوسط و3.68 – 5.00: مرتفع)

يبين الجدول (4-6) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات أهم الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات

العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق، وباستعراض قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات يتبين أنها بلغت (4.12)، وقد حققت هذه القيمة مستوى مرتفعا وفقا لمقياس التصنيف المستخدم. كما يلاحظ أن الفقرة رقم (42) والتي تنص على "توفير ظروف عمل ملائمة داخل المؤسسة الإعلامية " قد حقق أعلى قيمة بين المتوسطات الحسابية إذ بلغت قيمته (4.20)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (40) والتي تنص على "عدم اهتمام إدارات المؤسسات الإعلامية بموضوع الرضا الوظيفي للعاملين فيها" اذ تحققت بمتوسط حسابي بقيمة (4.16)، وتصنف هذه القيمة على أنها قيمة بمستوى مرتفع، بينما حققت الفقرة رقم (38) والتي تشير إلى " سياسات التمييز من قبل المؤسسات الإعلامية تجاه الإعلاميات خصوصاً في الأجور والمكافآت"، المرتبة قبل الأخيرة بين المتوسطات حيث بلغت قيمة متوسط هذه الفقرة (4.08)، وتصنف هذه القيمة على أنها بدرجة مرتفعة أما بالنسبة لأقل قيمة للمتوسط الحسابي فقد لوحظت في الفقرة رقم (41) وهي تنص على "حفظ التوازن في العلاقات بين الزملاء والزميلات داخل المؤسسة الإعلامية"، حيث بلغت هذه القيمة (4.01) ويمثل هذا المتوسط مستوى مرتفعا.

نتائج اختبار الفرضيات

نتائج الفرضية الأولى

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لنوع مؤسسة العمل.

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول (4-7) نتائج هذه الفرضية

الجدول (4-7)

متوسطات تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لنوع مؤسسة العمل

الأبعاد	نوع مؤسسة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل السياسي	قطاع خاص	106	3.94	0.61
	قطاع عام	66	3.96	0.66
	عمل حر	30	4.04	0.56

يعرض الجدول (4-7) قيم المتوسطات الحسابية لمتوسطات تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لنوع مؤسسة العمل. وباستعراض قيم هذه المتوسطات يتبين أنها غير متساوية ومختلفة بين أنواع مؤسسة العمل الثلاثة. ولبحث أهمية ومعنوية هذه الاختلافات بين المتوسطات من الناحية الإحصائية؛ فقد استخدم تحليل التباين العاملي (أحادي الاتجاه) ويبين الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

الجدول (4-8)

تحليل التباين الأحادي لتأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لنوع مؤسسة العمل

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
تأثير العامل السياسي	نوع المؤسسة	.247	2	.124	.320	.726
	الخطأ	76.923	199	.387		
	المجموع	77.170	201			

يعرض الجدول (4-8) نتائج تحليل التباين الأحادي لبحث معنوية الفروق بين متوسطات لتأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لنوع مؤسسة العمل. وباستعراض قيمة مستوى الدلالة المبينة في العمود الأخير من الجدول يتبين أنها بلغت (0.726)، وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة المبينة بالقيمة 0.05 يتبين أن هذه القيمة كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى أن الفروق بين متوسطات أنواع مؤسسة العمل من حيث تأثير العامل السياسي تعتبر غير دالة إحصائيا.

وعليه وحيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من 0.05 فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين **عدم وجود تأثير للعامل السياسي وفقا لنوع مؤسسة العمل.**

نتائج الفرضية الثانية

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر.

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول (4-8) نتائج هذه الفرضية

الجدول (4-9)

متوسطات تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر

الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الاجتماعي/ الثقافي	أقل من 25 سنة	10	3.75	0.83
	25 أقل من 35 سنة	90	4.15	0.77
	35 – أقل من 44 سنة	64	3.88	0.77
	44 سنة فأكثر	38	3.87	0.69

يعرض الجدول (4-8) قيم المتوسطات الحسابية متوسطات تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر. وباستعراض قيم هذه المتوسطات يتبين أنها غير متساوية ومختلفة بين فئات متغير العمر الأربعة. ولبحث أهمية ومعنوية هذه الاختلافات بين المتوسطات من الناحية الإحصائية فقد استخدم تحليل التباين العاملي (أحادي الاتجاه) ويبين الجدول(4-8) التالي نتائج هذا التحليل.

الجدول (4-10)

تحليل التباين الأحادي لتأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي	العمر	4.288	3	1.429	2.484	.062
	الخطأ	113.942	198	.575		
	المجموع	118.230	201			

يعرض الجدول (4-8) نتائج تحليل التباين الأحادي لبحث معنوية الفروق بين متوسطات لتأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر. وباستعراض قيمة مستوى الدلالة المبينة في العمود الأخير من الجدول يتبين أنها بلغت (0.062) وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة المبينة بالقيمة 0.05 يتبين أن هذه القيمة كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى أن الفروق بين متوسطات متغير العمر من حيث تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي تعتبر غير دالة إحصائيا.

وعليه وحيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من 0.05 فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين **عدم وجود تأثير للعامل الاجتماعي/ الثقافي وفقا للعمر.**

نتائج الفرضية الثالثة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لسنوات الخبرة

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول (4-11) نتائج هذه الفرضية.

الجدول (4-11)

متوسطات تأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للخبرة

الأبعاد	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الاقتصادي	أقل من 5 سنوات	68	3.89	0.76
	5 – 10 سنوات	52	4.31	0.65
	أكثر من 10 سنوات	82	3.67	0.91

يعرض الجدول (4-11) قيم المتوسطات الحسابية متوسطات تأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للخبرة. وباستعراض قيم هذه المتوسطات يتبين أنها غير متساوية ومختلفة بين فئات متغير الخبرة الثلاثة. ولبحث أهمية ومعنوية هذه الاختلافات بين المتوسطات من الناحية الإحصائية فقد استخدم تحليل التباين العاملي (أحادي الاتجاه) ويبين الجدول (4-12) التالي نتائج هذا التحليل.

الجدول (4-12)

تحليل التباين الأحادي لتأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
تأثير العامل الاقتصادي	الخبرة	12.782	2	6.391	10.071	.000*
	الخطأ	126.281	199	.635		
	المجموع	139.063	201			

* تشير إلى أن قيمة f تعتبر دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = 0.05 او أقل

يعرض الجدول (4-12) نتائج تحليل التباين الأحادي لبحث معنوية الفروق بين متوسطات لتأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للخبرة. وباستعراض قيمة مستوى الدلالة المبينة في العمود الأخير من الجدول يتبين أنها بلغت (0.000) وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة المبينة بالقيمة 0.05 يتبين أن هذه القيمة كانت أقل من 0.05 ما يشير إلى أن الفروق بين متوسطات متغير الخبرة من حيث تأثير العامل الاقتصادي تعتبر دالة إحصائيا.

وعليه وحيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من 0.05 فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين وجود تأثير للعامل الاقتصادي وفقا للخبرة.

ولتحديد أي من فئات متغير الخبرة التي تختلف قيم متوسطاتها عن بعضها من حيث العامل الاقتصادي؛ فقد استخدم اختبار أقل فرق معنوي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول(4-13)

اختبار أقل فرق معنوي لتأثير العامل الاقتصادي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الخبرة	5 – أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
العامل الاقتصادي	3.89	أقل من 5 سنوات	0.005*	0.098
	4.31	5 – 10 سنوات	–	0.000*
	3.67	أكثر من 10 سنوات		–

* تشير إلى أن فرق المتوسطين يعتبر دال إحصائيا عند مستوى دلالة = 0.05 او أقل

يبين الجدول (4-13) أن الفروق في تأثير العامل الاقتصادي تبعا لمتغير الخبرة قد انحصرت بين:

الإعلاميات اللواتي خبرتهن قليلة (أقل من 5 سنوات) والإعلاميات اللواتي خبرتهن متوسطة (5 – أقل من 10 سنوات) بحيث أن دلالة فرق الخبرتين كان لصالح الإعلاميات صاحبات الخبرة المتوسطة (5 – أقل من 10 سنوات) والتي حققت متوسطا حسابيا أكبر مقارنة بالإعلاميات الأقل خبرة حيث بلغت قيمة مستوى فرق متوسطي الخبرتين (0.005) وهي أقل من 0.05.

كذلك فقد ظهر فرق بين الإعلاميات صاحبات الخبرة المتوسطة (5 – أقل من 10 سنوات) والإعلاميات صاحبات الخبرة الأطول (أكثر من 10 سنوات) بحيث أن دلالة فرق الخبرتين كان لصالح الإعلاميات صاحبات الخبرة المتوسطة (5 – أقل من 10 سنوات) والتي حققت متوسطا

حسابيا أكبر مقارنة بالإعلاميات الاطول خبرة حيث بلغت قيمة مستوى فرق متوسطي الخبرتين (0.000) وهي أقل من 0.05.

نتائج الفرضية الرابعة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للتأهيل التعليمي.

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي ويوضح الجدول (4-14) نتائج هذه الفرضية.

الجدول (4-14)

متوسطات تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للتأهيل التعليمي

الأبعاد	التأهيل التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل الداخلية	ثانوية عامة	22	3.86	0.58
	دبلوم بعد الثانوية	24	3.93	0.51
	بكالوريوس	96	3.86	0.49
	دراسات عليا	60	4.04	0.42

يعرض الجدول (4-14) قيم المتوسطات الحسابية متوسطات تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للتأهيل التعليمي. وباستعراض قيم هذه المتوسطات يتبين أنها غير متساوية ومختلفة بين فئات متغير التأهيل التعليمي الأربع. ولبحث أهمية ومعنوية هذه الاختلافات بين المتوسطات من الناحية الإحصائية فقد استخدم تحليل التباين العاملي (أحادي الاتجاه) ويبين الجدول(4-14) التالي نتائج هذا التحليل.

الجدول (4-15)

تحليل التباين الأحادي لتأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للتأهيل التعليمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
تأثير العوامل الداخلية	التأهيل التعليمي	1.325	3	.442	1.896	.132
	الخطأ	46.116	198	.233		
	المجموع	47.441	201			

يعرض الجدول (4-15) نتائج تحليل التباين الأحادي لبحث معنوية الفروق بين متوسطات لتأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للتأهيل التعليمي. وباستعراض قيمة مستوى الدلالة المبينة في العمود الأخير من الجدول يتبين أنها بلغت (0.132) وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة المبينة بالقيمة 0.05 يتبين أن هذه القيمة كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى أن الفروق بين متوسطات متغير التأهيل التعليمي من حيث تأثير العوامل الداخلية تعتبر غير دالة إحصائيا.

وعليه وحيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من 0.05 فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين عدم وجود تأثير للعوامل الداخلية وفقا للتأهيل التعليمي.

نتائج الفرضية الخامسة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين العوامل الخارجية مجتمعة والعوامل الداخلية في التأثير على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم اختبارt للعينات المرتبطة ويوضح الجدول (4-15) نتائج هذه الفرضية

الجدول (4-16)

اختبارt لتقدير معنوية فروق المتوسطات بين العوامل الخارجية (مجتمعة) والعوامل الداخلية في التأثير على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العوامل الخارجية (مجتمعة)	202	3.96	0.56	1.10	201	0.271
والعوامل الداخلية	202	3.92	0.49			

يعرض الجدول (4-16) نتائج اختبارt لتقدير معنوية فروق المتوسطات بين العوامل الخارجية (مجتمعة) والعوامل الداخلية في التأثير على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات. وباستعراض قيمة مستوى الدلالة المبينة في العمود الأخير من الجدول يتبين أنها بلغت (0.271) وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة المبينة بالقيمة 0.05 يتبين أن هذه القيمة كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى أن الفروق بين متوسطات العوامل الخارجية (مجتمعة) والعوامل الداخلية تعتبر غير دالة إحصائيا.

وعليه وحيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من 0.05 فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين عدم وجود فروق بين العوامل الخارجية (مجتمعة) والعوامل الداخلية.

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل مناقشة لنتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها مع التعليق وكما يلي:

مناقشة نتائج السؤال الأول

ما تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

تظهر نتائج هذا السؤال أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتأثير العامل السياسي قد بلغت (3.96) وهو متوسط حسابي مرتفع. وقد جاء ترتيب الفقرات من حيث التأثير مرتبة تنازليا كما يلي:

- الوضع الأمني الناتج عن الوضع السياسي يؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات.
- التدخل السياسي في تغطية الموضوعات التي تتناول فساد مسؤول أو شخصية سياسية يؤثر على الأداء المهني للإعلاميات.
- حجب الآراء التي تنتقد السياسات والقرارات الحكومية يؤثر على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.
- الرقابة المفروضة من السلطة السياسية مباشرة على أداء المؤسسة التي أعمل بها تؤثر على الأداء المهني للإعلاميات.
- الكتل والأحزاب السياسية في العراق ذات طابع ذكوري مما يقلل من فرص المرأة في مختلف المهن.
- النظام السياسي لا يتيح فرص متساوية للمرأة أمام الرجل مما يؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات.

- التشريعات والقوانين لا تتيح فرص مهنية متساوية بين الرجل والمرأة مما يؤثر على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة Al- Rawi (2010) التي أجريت في العراق لمعرفة بيئة الإعلاميات العراقيات بعد الغزو الأمريكي 2003. وتتوافق أيضاً مع نتائج دراسة Reich، Z. & Hanitzsch (2013) التي أجريت في (18) دولة من المصنفة ديموقراطية وأخرى غير ديموقراطية، وأظهرت أن التصورات الذاتية للإعلاميين عن تأثيرات المجموعة السياسية والتنظيمية والإجرائية والمهنية والمرجعية أنها ذات تأثير قوي على الاستقلالية المهنية. ومن ذلك أيضاً دراسة المعموري (2014) التي درست واقع المرأة الاعلامية في العراق، وأظهرت العديد من العوامل المؤثرة سلبا على واقع الإعلامية العراقية ومنها الأحزاب كان لها تأثير على عمل المرأة من خلال نظرتها الدينية التقليدي والذكورية للمرأة، وتدهور الوضع الامني واغتيال أكثر من 30 إعلامية. وتتوافق هذه النتائج أيضاً مع دراسة عنانزة (2017) حول العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية، وقد أظهرت أن تهديد السلطة بالحبس أو الغرامة في حال نشر ما يتعارض معها كان من أهم العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين. بينما أشارت دراسة عبد الرحمن (2017) حول الضغوط المهنية في العمل الصحفي بالسودان إلى أن 84% من أفراد العينة أقروا بوجود قيود من قبل السلطة، وأخرى من قبل القوانين ثم الأعراف الاجتماعية.

وخلاصة هذا السؤال: أن العامل السياسي الذي يرتبط بالسلطة القائمة له تأثير كبير على الأداء المهني للإعلاميين عموما بما في ذلك الإعلاميات الإناث. ويعد الوضع في العراق مثالا واضحا للدول النامية أو التي شهدت فوضى سياسية وأمنية، وهو ما أثر على حرية وسائل الإعلام وأدائها، لأنه لا يمكن أن تتطور الحريات ولا يمكن أن يتطور الأداء المهني للإعلاميات والإعلاميين إلا في

ظل استقرار الوضع السياسي بما فيه الوضع الأمني والتشريعات والوضع الاقتصادي، فهذه كلها عوامل تغذي تطور الإعلام أو تؤثر عليه سلبا. وقد أكدت نظرية حارس البوابة على أهمية العامل السياسي في سير الرسالة وفي سلامة العمل الإعلامي، هذا إضافة إلى العوامل الأخرى خارجية وداخلية التي أشارت لها نظرية حارس البوابة ومقاربات العوامل الاجتماعية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

ما تأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

تظهر نتائج هذا السؤال أن إجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات تأثير العوامل الاجتماعية/ الثقافية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، حققت مستوى كليا مرتفعا بلغ (3.99).

وقد جاء ترتيب الفقرات من حيث التأثير مرتبة تنازليا كما يلي:

- يتأثر الأداء المهني للإعلاميات بالقيم والعادات الاجتماعية من خلال التمييز السلبي الاجتماعي القائم على الجندر.
- يؤثر المستوى الثقافي لأفراد الأسرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.
- يتأثر الأداء المهني للإعلاميات سلبا بظروف الأسرة والنظر إليها بعدم استقلالية.
- نظرة المجتمع السلبية للمرأة الإعلامية تنتقص من قدراتها وتؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت له عدد من الدراسات منها، Mohammad (2021) التي أجريت في العراق وتوصلت إلى أن التحديات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والسياسية والقانونية والإعلامية تعوق مشاركة المرأة في العراق في الأنشطة السياسية عالية. وتتوافق كذلك مع دراسة المعموري (2014) التي أشارت إلى هيمنة العادات والتقاليد والنظرة الذكورية. وتتوافق أيضاً مع

دراسة (العجوري، 2017) التي أشارت إلى أن أعلى نسبة من الضغوط هي الضغوط الشخصية والعائلية، يليها الضغوط الداخلية والمجتمعية.

وخلاصة هذا السؤال أن العوامل الاجتماعية/ الثقافية لها تأثير على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف الجيدة تؤثر إيجابا والظروف السيئة تؤثر سلبا على شخصية الإنسان عموما، فينعكس ذلك على أدائه لعمله سواء كان في الإعلام أم غيره، ومن ذلك مثلا التمييز القائم على النوع الاجتماعي، أو النظر للمرأة بعدم استقلالية، أو المستوى الثقافي لأسرة الإعلامية وغير ذلك. والظروف هي صنيعة أو نتائج لعوامل خارجية تتعلق بقيم المجتمع وتقاليده مثلما تشير النظريات الاجتماعية، بحيث تنعكس في الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال في ضبط المعلومات بما يتفق مع القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة التي تشكل إطارا للمعايير الثقافية العامة في المجتمع (عبد الحميد، 1997).

مناقشة نتائج السؤال الثالث

ما تأثير العوامل الاقتصادية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

تظهر نتائج هذا السؤال أن مستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات تأثير العوامل الاقتصادية على الأداء المهني للإعلاميات بلغت (3.91)، وهي قيمة مرتفعة، وقد جاء ترتيب الفقرات من حيث التأثير مرتبة تنازليا كما يلي:

- يؤثر المستوى الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.
- يؤثر تدني المستوى الاقتصادي العام سلبا على الأداء المهني للإعلاميات.
- يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة العجوري (2017) التي أجريت في فلسطين لدراسة العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين، وتبين فيها أن العوامل الاقتصادية كانت من أكثر العوامل تأثيراً سلبياً على الإعلاميات. وتتقارب هذه النتائج مع دراسة Figaro (2018) حول بيئة عمل الصحفيات في البرازيل.

وخلاصة هذا السؤال أن للمستوى الاقتصادي تأثير مرتفع على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات من حيث تدني المستوى الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية أو المستوى الاقتصادي العام، أو المستوى الاقتصادي للأسرة، واهتمت النظريات الاجتماعية، ونظرية حارس البوابة أيضاً بتأثير هذا العامل من حيث أنه عامل خارجي يؤثر على المؤسسة الإعلامية وعلى القائم بالاتصال في الوقت نفسه. ويمكن تفسير ذلك بأن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يساعد على تأهيل أفراد الأسرة ثقافيا وتعليميا ومهنيا، من خلال التعرض للمزيد من التعليم الجيد، والتدريب المناسب، وينسحب ذلك على الإعلاميات والإعلاميين على حد سواء.

مناقشة نتائج السؤال الرابع

ما تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات؟

تظهر نتائج هذا السؤال أن الدرجة الكلية لمستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات بلغت (3.96) وهي من المستوى المرتفع. وقد جاء ترتيب الفقرات من حيث التأثير مرتبة تنازليا كما يلي:

- فرص التدريب للإعلاميات تعزز من أدائهن المهني.
- يرتفع الأداء المهني للإعلاميات بارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لديهن.
- السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية عامل مهم في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

- المساواة والعدل في المردود الوظيفي من العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء المهني.
- ملاءمة مكان العمل من العوامل المؤثرة على الأداء المهني (سعة المكان، التكييف، الأثاث والأجهزة المناسبة).
- تؤثر طبيعة ملكية المؤسسة الإعلامية (حكومية، خاصة) على الأداء المهني للإعلاميات.
- إدارة المؤسسة الإعلامية تؤثر في الأداء المهني بصرف النظر عن طبيعة ملكية الوسيلة.
- العلاقات بين زملاء العمل تؤثر في مستوى الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.
- المؤسسات الإعلامية الخاصة أفضل في تعزيز الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.
- المؤسسات الإعلامية الحكومية تعزز من الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

تتوافق هذه النتائج مع بعض ما جاء في دراسات سابقة منها دراسة Reich، Z. & Hanitzsch (2013) التي أشارت لتأثير ملكية الوسيلة الإعلامية، والرتبة التحريرية أو الوظيفية، والخبرة المهنية.

بينما أشارت دراسة المعموري (2014) التي أجريت في العراق أن 20% من الإعلاميات يجبرن على العمل لساعات اضافية وأغلبهن من القطاع الخاص، و22% منهن تعرضت للاستغلال الوظيفي من قبل المسؤول، وأشارت دراسة العنانزة (2017) إلى التأثير السلبي لعدد من العوامل مثل: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء الإعلاميين.

وتختلف هذه النتائج مع ما أشارت له دراسات أخرى مثل دراسة Xiaoming, H. and et. all. (2013) سنغافورة التي بينت أن المكافأة المالية والأمن الوظيفي لا تعد عوامل مهمة في تحديد الرضا الوظيفي.

وخلاصة هذا السؤال أن للعوامل الداخلية تأثير مرتفع على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات مثل فرص التدريب، والرضا الوظيفي، والسياسة التحريرية، والعدل في المردود الوظيفي، وملاءمة

مكان العمل، والإدارة. ويمكن ملاحظة أن النظريات المهتمة بالقائم بالاتصال أولت هذه العوامل أهمية خاصة لأن لها تأثيرا مباشرا في الأداء المهني، ولهذا أيضاً فإن دراسات وبحوث إدارة الأعمال على اختلاف مجالاتها تولي هذه العوامل أهمية كبيرة نظرا لتأثيرها الكبير على الناتج النهائي لمؤسسات الأعمال بما فيها المؤسسات الإعلامية. ويمكن تفسير ذلك، بأن العوامل الداخلية لها تأثير مباشر على الإعلاميات، فهو يؤثر على القدرات الذاتية من خلال فرص التدريب، ويؤثر على الجهود الإبداعية من خلال ملاءمة المردود الوظيفي وملاءمة مكان العمل وحسن الإدارة التي أيضاً تؤثر يوميا وبشكل مباشر على الأداء المهني، ومن وجهة نظر الباحثة، فالعوامل الداخلية أكثر تأثيرا من العوامل الخارجية لأن تأثيرها مباشر على الإعلامية الفرد.

مناقشة نتائج السؤال الخامس

ما أهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق؟

تظهر نتائج هذا السؤال أن الدرجة الكلية لمستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات أهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق بلغت (4.24)، وهي قيمة من المستوى المرتفع.

وقد جاء ترتيب الفقرات من حيث التأثير مرتبة تنازليا كما يلي:

- الأنظمة والقوانين التي تحد من حرية العمل الإعلامي كالحصول على المعلومات وحرية التعبير وحماية مصادر المعلومات.
- الوضع الأمني وحرية الحركة بين المحافظات العراقية من أهم الصعوبات.
- الأحوال الاجتماعية/ الثقافية التمييزية تجاه الإعلاميات خصوصاً والمرأة عموماً.
- الأوضاع الاقتصادية وتأثيراتها على الإعلاميات خصوصاً والمرأة عموماً.

خلاصة هذا السؤال أن أهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق يتمثل في: الأنظمة والقوانين، الوضع الأمني، ثقافة التمييز ضد المرأة. ويمكن تفسير هذا الترتيب في ضوء معرفتنا ما للأنظمة والقوانين من تأثير بارز على ممارسة العمل الإعلامي خصوصا من بين مختلف المجالات المهنية، أما الوضع الأمني فهو في حقيقة الأمر يمارس تأثيره السلبي على مختلف مناحي الأعمال ومنها العمل الإعلامي، فالعمل الإعلامي مرتبط بالحريات والتعبير ونقل الحقائق، بينما يضع المجتمع صعوبات كبيرة في طريق المرأة عموما والإعلامية خصوصا من خلال سياسية التمييز الجندري ما ينعكس في انطلاقها للإبداع والتميز، وجميع هذه العوامل أشارت المداخل النظرية التي درست العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال لأهمية تأثيرها مثل نظرية حارس البوابة ومقاربات المداخل الاجتماعية للقائم بالاتصال.

مناقشة نتائج السؤال السادس

ما تأثير الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق؟

تظهر نتائج هذا السؤال أن الدرجة الكلية لمستويات تقديرات إجابات أفراد عينة البحث لفقرات أهم الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق بلغت (4.12)، وهي قيمة من المستوى المرتفع.

وقد جاء ترتيب الفقرات من حيث التأثير مرتبة تنازليا كما يلي:

- توفير ظروف عمل ملائمة داخل المؤسسة الإعلامية
- عدم اهتمام إدارات المؤسسات الإعلامية بموضوع الرضا الوظيفي للعاملين فيها
- عدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بفرص التدريب للإعلاميات
- قلة فرص التأهيل المهني للإعلاميات العراقيات

- سياسات التمييز من قبل المؤسسات الإعلامية تجاه الإعلاميات خصوصاً في الأجور والمكافآت
- حفظ التوازن في العلاقات بين الزملاء والزميلات داخل المؤسسة الإعلامية

إن خلاصة هذا السؤال أن أهم الصعوبات والتحديات الداخلي التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق يتمثل في: مدى ملاءمة ظروف العمل داخل المؤسسة الإعلامية، وتدني مستوى الرضا الوظيفي للإعلاميات، وقلة فرص التدريب المهني، سياسات التمييز المهني للمؤسسات الإعلامية ضد الإعلاميات. وجميع هذه العوامل تم تأكيد تأثيرها البالغ في الدراسات والنظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال خصوصا نظرية حارس البوابة. ويمكن فهم التأثير الكبير لهذه الصعوبات على الإعلاميات لأنها تلامس عملهم اليومي، ومستوى حياتهن وأسرهن بشكل عام، وهي أيضاً صعوبات من شأنها الارتقاء بعمل الإعلامية أو على العكس من ذلك.

اختبار الفرضيات

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تأثير العامل السياسي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لنوع مؤسسة العمل.

تظهر نتائج هذه الفرضية أن الفروق بين متوسطات أنواع مؤسسة العمل من حيث تأثير العامل السياسي تعتبر غير دالة إحصائيا. وحيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من 0.05 فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية (فرضية البحث) التي تنص على "**عدم وجود تأثير للعامل السياسي وفقا لنوع مؤسسة العمل**".

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للعمر.

تظهر نتائج هذه الفرضية أن الفروق بين متوسطات متغير العمر من حيث تأثير العامل الاجتماعي/ الثقافي تعتبر غير دالة إحصائيا.

وعليه وحيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من 0.05 فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين "**عدم وجود تأثير للعامل الاجتماعي/ الثقافي وفقا للعمر**".

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تأثير العامل الاقتصادي على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا لسنوات الخبرة.

تظهر نتائج هذه الفرضية أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من 0.05 وعليه فقد تم رفض الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين "**وجود تأثير للعامل الاقتصادي وفقا للخبرة**".

وقد بينت النتائج أن الفروق في تأثير العامل الاقتصادي تبعا لمتغير الخبرة قد انحصرت بين:

الإعلاميات اللواتي خبرتهن قليلة (أقل من 5 سنوات) والإعلاميات اللواتي خبرتهن متوسطة (5 – أقل من 10 سنوات) بحيث أن دلالة فرق الخبرتين كان لصالح الإعلاميات صاحبات الخبرة المتوسطة (5 – أقل من 10 سنوات) والتي حققت متوسطا حسابيا أكبر مقارنة بالإعلاميات الأقل خبرة.

كذلك فقد ظهر فرق بين الإعلاميات صاحبات الخبرة المتوسطة (5 – أقل من 10 سنوات) والإعلاميات صاحبات الخبرة الأطول (أكثر من 10 سنوات) بحيث أن دلالة فرق الخبرتين كان

لصالح الإعلاميات صاحبات الخبرة المتوسطة (5 – أقل من 10 سنوات) والتي حققت متوسطا حسابيا أكبر مقارنة بالإعلاميات الاطول خبرة.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تأثير العوامل الداخلية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات تبعا للتأهيل التعليمي.

تظهر نتائج هذه الفرضية أن الفروق بين متوسطات متغير التأهيل التعليمي من حيث تأثير العوامل الداخلية تعتبر غير دالة إحصائيا.

وعليه، فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين "**عدم وجود تأثير للعوامل الداخلية وفقا للتأهيل التعليمي**".

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين العوامل الخارجية مجتمعة والعوامل الداخلية في التأثير على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

تظهر نتائج هذه الفرضية أن الفروق بين متوسطات العوامل الخارجية (مجتمعة) والعوامل الداخلية تعتبر غير دالة إحصائيا.

وعليه، فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية (فرضية البحث) حيث تبين "**عدم وجود فروق بين العوامل الخارجية (مجتمعة) والعوامل الداخلية**".

أهم نتائج الدراسة

كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. للعامل السياسي الذي يرتبط بالسلطة القائمة تأثير كبير على الأداء المهني للإعلاميين عموما بما في ذلك الإعلاميات الإناث من خلال: حجب الآراء التي تنتقد السياسات والقرارات الحكومية، والرقابة، وموقف الأحزاب السياسية من المرأة، ومن حيث التشريعات والقوانين.
2. للعوامل الاجتماعية/ الثقافية تأثير مرتفع على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، فالظروف الجيدة تؤثر إيجابا والظروف السيئة تؤثر سلبا مثل التمييز القائم على النوع الاجتماعي، أو النظر للمرأة بعدم استقلالية، أو المستوى الثقافي لأسرة الإعلامية.
3. يؤثر المستوى الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات من حيث تدني المستوى الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية أو المستوى الاقتصادي العام، أو المستوى الاقتصادي لأسرة الإعلامية.
4. للعوامل الداخلية تأثير مرتفع على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات مثل فرص التدريب، والرضا الوظيفي، والسياسة التحريرية، والعدل في المردود الوظيفي، وملاءمة مكان العمل، والإدارة.
5. تكمن أهم الصعوبات والتحديات الخارجية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق في: الأنظمة والقوانين، الوضع الأمني، ثقافة التمييز ضد المرأة.
6. تكمن أهم الصعوبات والتحديات الداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق في: ظروف العمل داخل المؤسسة، عدم اهتمام ادارات

المؤسسة بالرضا الوظيفي للعاملين، عدم اهتمام المؤسسة بفرص التدريب للإعلاميات، سياسة التمييز القائمة على النوع الاجتماعي.

7. بينت الفرضيات عدم وجود تأثير للعامل السياسي وفقا لنوع مؤسسة العمل، وعدم وجود تأثير للعامل الاجتماعي/ الثقافي وفقا للعمر، ووجود تأثير للعامل الاقتصادي وفقا لعدد سنوات الخبرة في العمل، وعدم وجود تأثير للعوامل الداخلية وفقا للتأهيل التعليمي، عدم وجود فروق بين العوامل الخارجية (مجتمعة) والعوامل الداخلية (مجتمعة).

توصيات الدراسة

بناء على النتائج والمناقشات توصي الدراسة بما يلي:

أولاً: في المجال البحثي:

1. الاستمرار في بحث العوامل المؤثرة على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، للتعرف على التغيير الحاصل إثر تغير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق.
2. التركيز على تأثير العوامل الداخلية المؤثرة على عمل الإعلاميات العراقيات باعتبارها أكثر قابلية للقياس من العوامل الخارجية التي تمتاز بالعمومية والتأثير غير المباشر.
3. إجراء دراسات أخرى حول تأثير التكنولوجيا الرقمية في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.
4. إجراء بحوث ميدانية حول الأسباب الكامنة وراء عدم تسلم النساء العراقيات مناصب إدارية في المؤسسات الإعلامية.

ثانياً: في المجال التطبيقي:

1. يوصى لمجلس النواب العراقي بسن تشريعات وقوانين تحرم التمييز بين الإعلاميين على أساس النوع، أو على أي أساس غير المعايير الوظيفية المهنية.

2. يوصى للهيئات الاجتماعية والثقافية غير الحكومية بأن تساهم بفعاليات مستمرة لمكافحة التمييز ضد المرأة بما في ذلك الإعلاميات.
3. يوصى للمؤسسات الإعلامية بعدم التمييز بين العاملين على أساس النوع، ويوصى بأن يتم عقد دورات تدريبية في المجال المهني بما يعزز من معارف الإعلاميات وأداءهن المهني. ويوصى بأن يتم الاهتمام بالرضا الوظيفي بما يشمل المكافآت المالية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

إبراهيم، مروان عبد المجيد (2005). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.

أبو الحمام، عزام (2019). **البيئة الرقمية للإعلام: مراجعة لنظرية حراسة البوابة**، عمان، دار الصايل للنشر والتوزيع.

أحمد، عامر خالد محمد (2021). العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء اللبنانية "وطنية". **مجلة الباحث الإعلامي**، المقالة 6، المجلد 2021، العدد 6، الشتاء والربيع 2021، الصفحة 201-230.

حدادي، وليدة (2020). **الإعلام وقضايا المرأة** ، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي.

حميدي، علي هادي، والمسلماوي، رشا يحيى وعبد الكاظم، رغد فلاح (2018)."حقوق المرأة العراقية بين النصوص القانونية والواقع الفعلي"، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، جامعة الكوفة (العراق)، العدد 51، 2018، ص ص 1-34.

ديفلير، ملفين وروكيتش ساندرا بول (1999). **نظريات وسائل الإعلام**، الطبعة 3، ترجمة: عبد الرؤوف، كمال، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

السراج، شكرية كوكز خضر (2014). دور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات اهتمامات المرأة العراقية نحو القضايا العامة : دراسة تحليلية- ميدانية. **مجلة الباحث الإعلامي**، مجلد. 2014، عدد. 26، ص ص. 77-107.

مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين (2018). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط13، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

مراد، كامل خورشيد (2014). **الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور- الخصائص- النظريات).**، ط2، عمان، دار المسيرة.

مزاهرة، منال (2018). **نظريات الاتصال**، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المعموري، نبراس (2014). واقع المرأة الاعلامية في العراق، (ورقة عمل). **مؤتمر مبادرة التضامن مع المجتمع المدني العراقي** ICSSI، النرويج – اوسلو – اكتوبر 2014. متوفر على الرابط:

https://ar.iraqicivilsociety.org/?p=1729

منظمة المرأة العربية– مجموعة خبراء (2008). **الاستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية**، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي.

النجار، فايز، النجار، نبيل، الزعبي، ماجد (2010). **أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد (1997). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتاب.

عبد الرحمن، مكي محمد مكي (2017). الضغوط المهنية في العمل الصحفي بالسودان (**أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وادي النيل**). السودان. متاح على الرابط:

https://2u.pw/IHTZ1

العجوري، سامية عدنان ابراهيم (2017). العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين "دراسة ميدانية"، (**رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية**). غزة، فلسطين.

عنانزة، عزام علي (2017). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية: دراسة مسحية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، المجلد 15 العدد 2 ،2017، ص ص 449 –484.

عنانزة، عزام علي (2015). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية: دراسة مسحية. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الحولية 35, الرسالة 430 ، ص ص 9–122.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Al- Rawi, Ahmed Khaled (2010). Iraqi women Journalists' challenges and predicaments, **Journal of Arab & Muslim Media Research**, Volume 3 Number 3. Pp. 223–236.

Hanusch, Folker (2013). "Cultural Forces in Journalism: the impact of cultural values on Māori journalists' professional views, **Journalism Studies**, Volume 16, 2015 – Issue 2, pp. 191-206.

Figaro, Roseli (2018). The World of Work if Female Journalists: Feminism and Professional Discrimination. **Brazilian Journalism Research**, 2018, 14(2)., Pp 546-567.

Mohammad, Ahmad (2021). The challenges hindering the Iraqi women from engaging in political activities: Empirical study. **Psychology and Education Journal**, Vol. 58 No. 1.

Oxfam (2018). Gender Profile Iraq: A situation analysis on gender equality and women's empowerment in Iraq. Sara Bittar (Consultant).

Sasikala, R. (2015). Women Journalists Working Conditions and Their Suitability in the Media. **Journal of Extension Education**, Vol. 27 No. 3, 2015.

Reich, Zvi & Hanitzsch, Thomas (2013). Determinants of Journalists' Professional Autonomy: Individual and National Level Factors Matter More Than Organizational Ones, **Mass Communication & Society** 16(1).:133-156.

Xiaoming, H. and et all. (2013). Job satisfaction of journalists: Professional aspirations, newsroom culture and social context. **Media Asia**, Volume 40, 2013, Issue 1. Pages 73-84. Available at:

ثالثاً: مراجع الإنترنت

جديع، عبد الستار حميد (2021). "تأثير الانتماء والجماعات المرجعية على القائم بالاتصال"، كلية الآداب، جامعة الأنبار. الموقع الإلكتروني لجامعة الأنبار، على الرابط:

https://www.uoanbar.edu.iq/ArtCollege/News_Details.php?ID=132

جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق (2021). "بغداد أخطر بيئة للعمل الصحفي، – رصد إعلامي للفترة 3-5-2020 / 2-5-2021)، متاح على الرابط:

https://pfaa-iq.com/?p=5010

الجهاز المركزي للإحصاء- وزارة التخطيط، العراق (2018) تقرير العام 2018، متاح على الرابط: http://cosit.gov.iq/ar/1129-aas

الجهاز المركزي للإحصاء (2016). شراكة المرأة العراقية في استدامة التنمية والاندماج في الاقتصاد، ورقة عمل وحدة إحصاءات النوع الاجتماعي، العراق، متاح على الرابط:

https://2u.pw/RIjnw

منتدى الإعلاميات العراقيات (2021). "بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة: منتدى الاعلاميات العراقيات يسجل أكثر من 70 حالة انتهاك واستمرار التمييز على اساس النوع الاجتماعي"، (3-5-2021). على الرابط: https://www.iwjf.info/?p=7160

مراسلون بلاد حدود (2020). "ارتفاع حالات الاحتجاز التعسفي بحق الصحفيات بنسبة 35٪"، محدث بتاريخ 14-12-2020، على الرابط: https://rsf.org/ar/news/-304

النور، صباح (2022). تأثير النظرية النسوية على الواقع السياسي للعراق بعد 2003، المركز الديمقراطي العربي، متاح على الرابط:

https://democraticac.de/?p=79746

نقابة الصحفيين العراقيين (2021). الموقع الإلكتروني للنقابة، شوهد بتاريخ (24-11-2021). على الرابط: http://iraqijs.org/news.php

خامساً: وثائق

نقابة الصحفيين العراقيين (2022). مذكرة خطية.

سادساً: مقابلات علمية

كريم، صبيح فاخر (2022). مدير إدارة نقابة الصحفيين العراقيين، مكالمة هاتفية، الساعة 2 ظهرا، 2022/3/27,

الملحقات

ملحق رقم (1) استبانة الدراسة بشكلها النهائي

جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

الإعلاميات العراقيات الفاضلات:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة وعنوانها **(العوامل المؤثرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات: دراسة ميدانية)**، والدراسة من متطلبات استكمال الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط، وبإشراف الدكتور كامل خورشيد مراد.

وترجو الباحثة التكرم بالاستجابة لأسئلة الاستبانة بموضوعية ودقة، علما أن البيانات والمعلومات المتضمنة فيها تبقى سرية ولن تستخدم لغير أغراض هذه الدراسة.

شاكراً لكن التعاون وحسن الاستجابة

الباحثة: مينا العزاوي

minaalazawi92@gmail.com

المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية:

1- **العمر** ☐ - 25 سنة فأقل ☐ من 26- 34 سنة.. ☐ من 35- 44 سنة ☐

- أكثر من 44 سنة ☐

2 - **الحالة الاجتماعية** متزوجة ☐ - عزباء ☐ أرملة ☐ منفصلة ☐

3 - طبيعة المؤسسة الإعلامية:

☐ صحافة ورقية

☐ صحافة ورقية ورقمية

☐ إذاعة

☐ تلفزيون

☐ إعلام رقمي (إلكتروني)

☐ أكثر من مجال إعلامي في الوقت نفسه

☐ ناطق أو مستشار إعلامي لمؤسسة

4 – مؤسسة العمل:

☐ قطاع عام

☐ قطاع خاص

☐ عمل مستقل (حُرَ)

5– الدور الوظيفي في المؤسسة:

☐ رئيس تحرير

☐ مدير تحرير

☐ سكرتير تحرير

☐ صحفي

☐ أعمال فنية

☐ أخرى تذكر لطفا: .....

6– التأهيل التعليمي:

☐ ثانوية عامة

☐ دبلوم بعد الثانوية

☐ بكالوريوس

☐ دراسات عليا

7- سنوات الخبرة في العمل الإعلامي:

- ☐ أقل من 5 سنوات
- ☐ من 5 إلى 10 سنوات
- ☐ 11 سنة فأكثر

8- ما درجة الرضا الوظيفي لديك:

- ☐ راضية تماماً
- ☐ راضية نوعاً ماً
- ☐ رضا متوسط
- ☐ غير راضية نوعاً ماً
- ☐ غير راضية مطلقا

المحور الثاني: أسئلة الاستبانة:

1-ما درجة تأثير العوامل الخارجية في أداء الإعلاميات العراقيات (سياسية، واجتماعية/ ثقافية، واقتصادية)؟

أ. العوامل السياسية

الرقم	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
10	النظام السياسي لا يتيح فرص متساوية للمرأة أمام الرجل مما يؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات					
11	الكتل والأحزاب السياسية في العراق ذات طابع ذكوري مما يقلل من فرص المرأة في مختلف المهن					
12	التشريعات والقوانين لا تتيح فرص مهنية متساوية بين الرجل والمرأة					
13	الوضع الأمني الناتج عن الوضع السياسي يؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات					
14	حجب الآراء التي تنتقد السياسات والقرارات الحكومية					
15	التدخل السياسي في تغطية الموضوعات التي تتناول فساد مسؤول أو شخصية سياسية					
16	الرقابة المفروضة من السلطة السياسية مباشرة على أداء المؤسسة التي أعمل بها.					

ب. العوامل الاجتماعية/ الثقافية

الرقم	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
17	تؤثر القيم والعادات الاجتماعية من خلال التمييز السلبي الاجتماعي القائم على الجندر					
18	يتأثر الأداء المهني للإعلاميات سلبا بظروف الأسرة والنظر إليها بعدم استقلالية					
19	يؤثر المستوى الثقافي لأفراد الأسرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات					
20	نظرة المجتمع السلبية للمرأة الإعلامية تنتقص من قدراتها وتؤثر سلبا على الأداء المهني للإعلاميات					

ج. عوامل اقتصادية

الرقم	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
21	يؤثر تدني المستوى الاقتصادي العام سلبا على الأداء المهني للإعلاميات					
22	يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات					
23	يؤثر المستوى الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات					

2. ما درجة تأثير العوامل الداخلية في أداء الإعلاميات العراقيات وهي: (ملكية المؤسسة الإعلامية، سياسة المؤسسة الإعلامية، فرص التدريب المتاحة في المؤسسة، المساواة والعدل في المردود الوظيفي، الرضا الوظيفي، إدارة المؤسسة)؟

أ. **تأثير المؤسسة الإعلامية:**

الرقم	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
24	تؤثر طبيعة ملكية المؤسسة الإعلامية (حكومية، خاصة) على الأداء المهني للإعلاميات					
25	المؤسسات الإعلامية الحكومية تعزز من الأداء المهني للإعلاميات العراقيات					
26	المؤسسات الإعلامية الخاصة أفضل في تعزيز الأداء المهني للإعلاميات العراقيات					
27	السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية عامل مهم في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات					
28	إدارة المؤسسة الإعلامية تؤثر في الأداء المهني بصرف النظر عن طبيعة ملكية الوسيلة					
29	المساواة والعدل في المردود الوظيفي من العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء المهني					

ب. تأثير العوامل التنظيمية الداخلية:

الرقم	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
30	فرص التدريب للإعلاميات تعزز من أدائهن المهني					
31	العلاقات بين زملاء العمل تؤثر في مستوى الأداء المهني للإعلاميات العراقيات					
32	يرتفع الأداء المهني للإعلاميات بارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لديهن					
33	ملاءمة مكان العمل من العوامل المؤثرة على الأداء المهني (سعة المكان، التكييف، الأثاث والأجهزة المناسبة)					

3-ما أهم الصعوبات والتحديات الخارجية والداخلية التي تواجه الإعلاميات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية في العراق؟

أ. الصعوبات والتحديات الخارجية:

الرقم	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
34	الوضع الأمني وحرية الحركة بين المحافظات العراقية					
35	الأنظمة والقوانين التي تحد من حرية العمل الإعلامي كالحصول على المعلومات وحرية التعبير وحماية مصادر المعلومات					
36	الأحوال الاجتماعية/ الثقافية التمييزية تجاه الإعلاميات خصوصاً والمرأة عموماً					
37	الأوضاع الاقتصادية وتأثيراتها على الإعلاميات خصوصاً والمرأة عموماً					
38	تحديات أخرى غير ما تم ذكره					

ب. الصعوبات والتحديات الداخلية:

الرقم	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
39	ضعف التأهيل المهني للإعلاميات العراقيات					
40	سياسات التمييز من قبل المؤسسات الإعلامية تجاه الإعلاميات خصوصاً في الأجور والمكافآت					
41	عدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بفرص التدريب للإعلاميات					
42	عدم اهتمام إدارات المؤسسات الإعلامية بموضوع الرضا الوظيفي للعاملين فيها					
43	حفظ التوازن في العلاقات بين الزملاء والزميلات داخل المؤسسة الإعلامية					
44	توفير ظروف عمل ملاءمة داخل المؤسسة الإعلامية					
45	تحديات أخرى غير ما تم ذكره					

انتهت الأسئلة شكرا لكم

ملحق رقم (2) قائمة بأسماء محكمي الدراسة

#	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. عزت محمد حجاب	استاذ	سياسات إعلامية	جامعة الشرق الأوسط/ كلية الإعلام
2	أ. د. علي عقلة نجادات	أستاذ	صحافة واعلام	جامعة اليرموك / كلية الاعلام
3	أ. د. سعد سلمان عبد الله المشهداني	استاذ	صحافة ومنهجية البحث الاعلامي	جامعة تكريت / كلية الآداب . قسم الاعلام
4	أ. د. عزام علي عنانزة	أستاذ	الصحافة	جامعة اليرموك / كلية الإعلام
5	د. عبد الكريم علي الدبيسي	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام رقمي	جامعة الشرق الأوسط/ كلية الإعلام
6	د. إبراهيم الخصاونة	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة البترا– كلية الاعلام
7	د. أمجد بدر القاضي	أستاذ مساعد	علاقات عامة واعلان	جامعة اليرموك –كلية الاعلام

ملحق رقم (3) مذكرة خطية من نقابة الصحفيين العراقيين بخصوص أعداد المنتسبين في النقابة

سيتم طباعتها ورقيا وإلحاقها بالملف.

Iraqi
Journalists Syndicate

نقابة الصحفيين العراقيين
المركز العام

NO . :
DATE : / /

العدد : ٢٩٤
التاريخ : ٣/ ٢/ ٢٠٢٢

إلى / طالبة الماجستير مينا عبد الستار العزاوي المحترمة

م/ إحصائية

تهديكم نقابتنا أطيب تحياتها ..

إشارة إلى رسالتكم المؤرخة في ٢٠٢٢/١/٢٦ المتضمنة طلب إحصائية بعدد أعضاء نقابة الصحفيين وعدد الإعلاميات المنتميات للنقابة :

نود أن نوضح الآتي :

١- ان العدد الكلي لأعضاء النقابة بلغ (٢٧) سبعة وعشرون ألف وهذا العدد يشمل كل من سجل في النقابة منذ تأسيسها عام ١٩٥٩ ولحد الآن والجميع يحتفظ برقم عضويته حتى المتوفي او المحال على التقاعد او تارك العمل الصحفي .

وهذا العدد يتوزع على الأعضاء الممارسين والمتمرنين والمشاركين وكذلك خريجي الإعلام الذين تم قبولهم في العام الماضي .

٢- عدد الإعلاميات المسجلات في النقابة بلغ (٤) أربعة آلاف إعلامية .

للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير ..

خالد جاسم
النائب الأول
أمين السر / وكالة

نقابة الصحفيين العراقيين المركز العام الادارة

نسخة منه الى/
- مكتب السيد النقيب
- أمانة السر
- الإدارة

العنوان البرقي : جورنالست بغداد - ص ب ١٤١٠١
Cable : jounalist baghdad www.iraqijs.org E-mail:iraqi1jp@yahoo.com